

مراجعة إحيالات ابن قتيبة إلى «تأويل مشكل القرآن»

عدد الإحيالات: ٩٤ — اختير لها نص آلياً: ٥٨ (منها ١٧ لها مواضع أخرى محتملة معروضة) — تنتظر اختيارك: ٣٦.
النصوص من «تأويل مشكل القرآن» ط. دار الكتب العلمية، تحقيق إبراهيم شمس الدين (الشاملة ٢٣٥٩٦)، والصفحات صفحتها. صفحات
صقر المذكورة في حواشيه هي صفحات طبعته للمشكل، وتُحوّل إلى هذه الطبعة بالمطابقات المؤكدة.
الاختيار الافتراضي لكل إحالة: «أبقه مع الشك» — تُطبع في الكّاب بعلامة «مع الشك» حتى تُراجع. الرمز في آخر كل إحالة هو معرفها في
ملف القرارات decisions/mushkil.json.

أولاً: الإحيالات التي اختير لها نص

١. سورة البقرة، الآية ١٥ — الله يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا وأمثاله في كتاب «المشكل»
حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢١٥ ثم قارن بين قول ابن قتيبة وقول الطبري في تفسيره ١/٣٠٢.
صفحة صقر: ٢١٥ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٧١

المختار — ص ١٧١ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

نحو قول الله تعالى: إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤْنَ (١٤) الله يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ [البقرة: ١٤، ١٥] ، أي يجازيهم جزاء الاستهزاء.
وكذلك: يَخْرِقُ اللَّهُ مِنْهُمْ [التوبة: ٧٩] ، وَمَكْرُؤًا مَكَرَ اللَّهُ [آل عمران: ٥٤] ، وَجَزَاءً سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشورى: ٤٠] ، هي من المبتدئ
سيئة، ومن الله، جل وعز، جزاء.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 0beb25-2:15

٢. سورة البقرة، الآية ١٦ — فَمَا رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا وأشباهه في كتاب «المشكل»
حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٩٩.
صفحة صقر: ٩٩ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٨٦

المختار — ص ٨٦ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ولو كان المجاز كذباً، وكلّ فعل ينسب إلى غير الحيوان باطلاً- كان أكثر كلامنا فاسداً، لأننا نقول: نبت البقل، وطالت الشجرة،
وأُنِعت الثمرة، وأقام الجبل، ورخص السَّعر.
وتقول: كان هذا الفعل منك في وقت كذا وكذا والفعل لم يكن وإنما كَوّن.
وتقول: كان الله. وكان بمعنى حدث، والله، جل وعز: قبل كل شيء بلا غاية، لم يحدث: فيكون بعد أن لم يكن.
والله تعالى يقول: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ [محمد: ٢١] وإنما يعزم عليه.
ويقول تعالى: فَمَا رَبِّحَتْ تِجَارَتُهُمْ [البقرة: ١٦] وإنما يربح فيها.

ويقول: وَجَاؤُ عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ [يوسف: ١٨] وإنما كَذَّبَ به.

ولو قلنا للمكرر لقوله: جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [الكهف: ٧٧] كيف كنت أنت قائلًا في جدار رأيته على شفا انهباز: رأيت جدارًا ماذا؟ لم يجد بداً من أن يقول: جداراً بهم أن ينقض، أو يكاد أن ينقض، أو يقارب أن ينقض. وأياً ما قال فقد جعله فاعلاً، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من لغات العجم، إلا بمثل هذه الألفاظ.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): b99878-2:16

٣. سورة البقرة، الآية ٢٠ — يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ

إحالة ابن قتيبة: وهذا مثل ضربه الله للمنافقين؛ وقد ذكرته في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨١ - ٢٨٢.

صفحة صقر: ٢٨١ - الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢١٣

المختار — ص ٢١٣ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧) صَمُّ بَكْرٍ عَمِّي فَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ (١٨) أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) [البقرة: ١٧، ٢٠].

الذي هاهنا بمعنى الذين استوقدوا نارا، وربما جاءت مؤدية عن جميع، قال الشاعر:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد

أراد: مثل المنافقين كمثل قوم كانوا في ظلمة فأوقدوا نارا، فلما أضاءت النار ما حولهم أطفأها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون.

فالظلمة الأولى التي كانوا فيها: الكفر.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 6a0b63-2:20

٤. سورة البقرة، الآية ٢٦ — إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا

إحالة ابن قتيبة: وكان أبو عبيدة [رضي الله عنه] يذهب إلى أن "فوق" هاهنا بمعنى "دون" على ما بينا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ١٤٦ ومجاز القرآن ٣٥.

صفحة صقر: ١٤٦ - الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٢١

المختار — ص ١٢١ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وقال [رضي الله عنه]: وَلَإِنَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [الزخرف: ٦٣] (وكل) بمعنى (بعض)، كقوله: وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [النمل: ٢٣] ، وَيَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [النحل: ١١٢] ، وقال: تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [الأحقاف: ٢٥] . وجعلت (فوق) بمعنى (دون) في قول الله [تعالى]:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [البقرة: ٢٦] ، أي فها دونها، لأن (فوق) قد تكون (دون) عند ما هو فوقها، و (دون) قد تكون (فوق) عند ما هو دونها.
و (خشيت) بمعنى: (علت) . قال تَجَنَّبْ: نَحْشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا [الكهف: ٨٠] ، أي علمنا. وفي قراءة أبي: نخاف ربك.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 3e025f-2:26

٥. سورة البقرة، الآية ٣٠ — وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ

إحالة ابن قتيبة: وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ أراد: وقال ربك للملائكة، و"إِذْ" تزداد والمعنى إلقاؤها على ما بينت في كتاب "المشكل" حاشية صقر: تبع ابن قتيبة في قوله هذا أبا عبيدة في مجاز القرآن ٣٦٠. وقد نقضه أبو جعفر الطبري في تفسيره ٤٣٩-١/٤٤٤. حاشية صقر: تأويل مشكل القرآن ١٩٦. صفحة صقر: ١٩٦ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٥٨

المختار — ص ١٥٨ — الموضوع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وقال بعضهم: هي بمعنى مَكَّاهم فيما لم تمكنكم فيه.
و (إِذْ) قد تزداد، كقوله: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ [البقرة: ٣٠] .
وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ [لقمان: ١٣] . أي: وقال.
إِذْ لا يزال قائل: أبْنُ أبْنٍ و (ما) قد تزداد، كقوله: قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٤٠) [المؤمنون: ٤٠] وَأَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الإسراء: ١١٠] .
و (واو النسق) قد تزداد حتى يكون الكلام كأنه لا جواب له، كقوله: حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا [الزمر: ٧٣] . والمعنى: قال لهم خزنتها.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): a456fc-2:30

٦. سورة البقرة، الآية ٤٩ — وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

إحالة ابن قتيبة: والبلاء يتصرف على وجه قد بينتها في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦٠. صفحة صقر: ٣٦٠ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥٨

المختار — ص ٢٥٨ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سمّاه ابن قتيبة

أصل البلاء: الاختبار، قال الله جل وعلا: وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا [النساء: ٦] ، أي: اختبروهم. وقال: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) [الصافات: ١٠٦] ، يعني: ما أمر به إبراهيم من ذبح ابنه، صلوات الله عليهما. وقال: وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ [الأعراف: ١٦٨] ، أي اختبرناهم. ثم يقال للخير: بلاء، وللشر: بلاء، لأنّ الاختبار الذي هو بلاء وابتلاء يكون بهما. قال الله تعالى وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً [الأنبياء: ٣٥] ، أي نختبركم بالشر، لنعلم كيف صبركم؟ وبالخير، لنعلم كيف شكركم؟

(فتنة) أي اختبارا. ومنه يقال: اللهم لا تبلىنا إلا بالتي هي أحسن. أي لا تختبرنا إلا بالخير، ولا تختبرنا بالشر. يقال من الاختبار: بلوته أبلوه بلوا، والاسم بلاء. ومن الخير: أبليتة أبليه إبلاء. ومنه يقال: يلى ويولي. قال زهير «١»: فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو أي: خير البلاء الذي يختبر به عباده. ومن الشر: بلاء الله يبلوه بلاء. قال الله ﷻ: **وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** [البقرة: ٤٩] ، أي: نعمة عظيمة. **وَأَتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ** (٣٣) [الدخان: ٣٣] ، أي: نعم بينة عظام.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٥٨

أصل البلاء: الاختبار، قال الله جل وعلا: **وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا** [النساء: ٦] ، أي: اختبروهم. وقال: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ** (١٠٦) [الصفات: ١٠٦] ، يعني: ما أمر به إبراهيم من ذبح ابنه، صلوات الله عليهما. وقال: **وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ** [الأعراف: ١٦٨] ، أي اختبرناهم. ثم يقال للخير: بلاء، وللشر: بلاء، لأن الاختبار الذي هو بلاء وابتلاء يكون بهما. قال الله تعالى **وَنَبِّؤُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً** [الأنبياء: ٣٥] ، أي نختبركم بالشر، لنعلم كيف صبركم؟ وبالخير، لنعلم كيف شكركم؟ (فتنة) أي اختبارا. ومنه يقال: اللهم لا تبلىنا إلا بالتي هي أحسن. أي لا تختبرنا إلا بالخير، ولا تختبرنا بالشر. يقال من الاختبار: بلوته أبلوه بلوا، والاسم بلاء. ومن الخير: أبليتة أبليه إبلاء. ومنه يقال: يلى ويولي. قال زهير: فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو أي: خير البلاء الذي يختبر به عباده. ومن الشر: بلاء الله يبلوه بلاء. قال الله ﷻ: **وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** [البقرة: ٤٩] ، أي: نعمة عظيمة. **وَأَتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ** (٣٣) [الدخان: ٣٣] ، أي: نعم بينة عظام.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٩

فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو أي: خير البلاء الذي يختبر به عباده. ومن الشر: بلاء الله يبلوه بلاء. قال الله ﷻ: **وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** [البقرة: ٤٩] ، أي: نعمة عظيمة. **وَأَتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ** (٣٣) [الدخان: ٣٣] ، أي: نعم بينة عظام.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): Odc7b4-2:49

٧. سورة البقرة، الآية ٥٥ — فَأَخَذْتُمُ الصَّاعِقَةَ

إحالة ابن قتيبة: . والصاعقة تنصرف على وجه قد ذكرت في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٨٣.

صفحة صقر: ٣٨٣ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٧١

المختار — ص ٢٧١ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سَمَّاهُ ابن قتيبة

الصَّعِقَ: الموت، قال تعالى: **فَصَعَقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ** [الزمر: ٦٨] ، وقال تعالى: **وَحَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** [الأعراف: ١٤٣] . أي ميتا، ثم ردَّ الله إليه حياته. وقال الله تعالى: **فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمُ** [النساء: ١٥٣] ، أي الموت، يدلك على ذلك قوله تعالى: **ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ** [البقرة: ٥٦] . والصاعقة: العذاب، كقوله: **أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ** [فصلت: ١٣] . والصاعقة: نار من السحاب، قال الله تعالى: **وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ** [الرعد: ١٣] . وأراها سُمِّيت صاعقة، لأنها إذا أصابت قتلت، يقال: صعقتهم، أي: قتلهم.

٥٨. سورة البقرة، الآية ٥٧ — وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

إحالة ابن قتيبة: والظلم يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٩.

صفحة صقر: ٣٥٩ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥٨

المختار — ص ٢٥٨ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ثم قد يصير الظلم بمعنى الشرك، لأن من جعل الله شريكاً: فقد وضع الربوبية غير موضعها. يقول الله سبحانه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣] ، وقال: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢] ، أي: يشرك. ويكون الظلم: التقصان، قال الله تعالى: وَمَا ظَلَمْنَاهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧] أي ما نقصونا. وقال: آتَتْ أَكْطُهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمتكَ حقك، أي: نقصتكَ. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] وَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] .

٥٩. سورة البقرة، الآية ١١٦ — كُلُّ لَهُ قَاتِنُونَ

إحالة ابن قتيبة: . والقنوت يتصرف على وجوه قد بينتها في "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٠ وتفسير الطبري ٢/٥٣٩.

صفحة صقر: ٣٥٠ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥١

المختار — ص ٢٥١ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سمّاه ابن قتيبة

القنوت: القيام. وسئل عليه السلام: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «طول القنوت» [١] أي طول القيام. وقال تعالى: آمَنَ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً [الزمر: ٩] ، أي آمن هو مصلٍّ، فسميت الصلاة قنوتاً: لأنها بالقيام تكون. وروي عنه، عليه السلام، أنه قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم» [٢] ، يعني المصلي الصائم. ثم قيل للدعاء: قنوت، لأنه إنما يدعو به قائماً في الصلاة قبل الركوع أو بعده. وقيل، الإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت، لأن الإمساك عن الكلام يكون في القيام، لا يجوز لأحد أن يأتي فيه بشيء غير القرآن. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [البقرة: ٢٣٨] ، فنهينا عن الكلام وأمرنا بالسكوت [١] . ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين. والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرّون بعبوديته. والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات. وقوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ [النحل: ١٢٠] ، أي مطيعاً لله. ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة، لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاء وغير ذلك- يكون عنها.

مواضع أخرى محتملة (٢):

القنوت: القيام. وسئل ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «طول القنوت» أي طول القيام. وقال تعالى: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا [الزمر: ٩] ، أي أَمَّنْ هو مصلٍّ، فسميت الصلاة قنوتًا: لأنها بالقيام تكون. وروى عنه، ﷺ، أنه قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم» ، يعني المصلِّي الصائم. ثم قيل للدعاء: قنوت، لأنه إنما يدعو به قائمًا في الصلاة قبل الركوع أو بعده. وقيل، الإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت، لأن الإمساك عن الكلام يكون في القيام، لا يجوز لأحد أن يأتي فيه بشيء غير القرآن. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [البقرة: ٢٣٨] ، فنهينا عن الكلام وأمرنا بالسكوت . ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين. والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرون بعبوديته. والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات. وقوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ [النحل: ١٢٠] ، أي مطيعاً لله. ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة، لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاء وغير ذلك- يكون عنها.

ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين.

والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرون بعبوديته. والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 93b593-2:116

١٠. سورة البقرة، الآية ١٣٨ - صِبْغَةَ اللَّهِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت اشتقاق الحرف في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: تأويل مشكل القرآن ١١٣.

صفحة صقر: ١١٣ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٩٧

المختار - ص ٩٧ - الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ومن ذلك قوله: صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً [البقرة: ١٣٨] ، يريد الختان، فسماه صبغة، لأن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء ويقولون: هذا طهرة لهم كالختان للحناء، فقال الله تعالى، صِبْغَةَ اللَّهِ أي الزموا صبغة الله لا صبغة النصارى أولادهم، وأراد بها ملة إبراهيم ﷺ.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): fdfe24-2:138

١١. سورة البقرة، الآية ١٥٧ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ

إحالة ابن قتيبة: . والصلاة تتصرف على وجه قد بينتها في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٥.

صفحة صقر: ٣٥٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥٥

المختار — ص ٢٥٥ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سماه ابن قتيبة

الصلاة: الدعاء. قال الله تعالى: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ [التوبة: ١٠٣] . أي: ادع لهم، إِنَّ ذلك مما يسكنهم وتطمئن إليه قلوبهم. وقال: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ [التوبة: ٩٩] يعني: دعاءه. وقال الأعشى يذكر الخمر والخمار «١»: وَقَابِلْهَا الرِّيحَ فِي دَنْهَا ... وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ أَي: دعا لها بالسلامة من الفساد والتغير. والصلاة من الله: الرحمة والمغفرة. قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٦] . وقال: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ [الأحزاب: ٤٣] وقال: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [البقرة: ١٥٧] أي: مغفرة. وقال النبي، ﷺ: «اللهم صل على آل أبي أوفى» (٢) يريد: ارحمهم واغفر لهم. والصلاة: الدين. قال تعالى حكاية عن قوم شعيب: أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [هود: ٨٧] ، ويقال: قراءتك.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٥٥

الصلاة: الدعاء. قال الله تعالى: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ [التوبة: ١٠٣] . أي: ادع لهم، إِنَّ ذلك مما يسكنهم وتطمئن إليه قلوبهم. وقال: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ [التوبة: ٩٩] يعني: دعاءه. وقال الأعشى يذكر الخمر والخمار: وَقَابِلْهَا الرِّيحَ فِي دَنْهَا ... وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ أَي: دعا لها بالسلامة من الفساد والتغير. والصلاة من الله: الرحمة والمغفرة. قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٦] . وقال: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ [الأحزاب: ٤٣] وقال: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [البقرة: ١٥٧] أي: مغفرة. وقال النبي، ﷺ: «اللهم صل على آل أبي أوفى» يريد: ارحمهم واغفر لهم. والصلاة: الدين. قال تعالى حكاية عن قوم شعيب: أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [هود: ٨٧] ، ويقال: قراءتك.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٥

والصلاة من الله: الرحمة والمغفرة. قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٦] . وقال: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ [الأحزاب: ٤٣] وقال: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [البقرة: ١٥٧] أي: مغفرة. وقال النبي، ﷺ: «اللهم صل على آل أبي أوفى» يريد: ارحمهم واغفر لهم. والصلاة: الدين. قال تعالى حكاية عن قوم شعيب: أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [هود: ٨٧] ، ويقال: قراءتك.

١٢. سورة البقرة، الآية ١٧١ — وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ

إحالة ابن قتيبة: . إذ كان في الكلام ما يدل عليه، على ما بينت في "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ١٥٦.

صفحة صقر: ١٥٦ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٢٦

المختار — ص ١٢٦ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الله تعالى: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ [البقرة: ١٧١] إلى مثل هذا في القلب، ويقول: وقع التشبيه بالراعي في ظاهر الكلام، والمعنى للنعوق به وهو الغنم. وكذلك قوله سبحانه: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ [القصص: ٧٦] أي: تنهض بها وهي مثقلة.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): f1ff07-2:171

١٣. سورة البقرة، الآية ١٧٨ — كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ

إحالة ابن قتيبة: . فقال الله ﷻ لهذه الأمة: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ) والكتاب يتصرف على وجوه قد بينها في "تأويل المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٦.

صفحة صقر: ٣٥٦ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥٦

المختار — ص ٢٥٦ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ثم نتفرع منه معان ترجع إلى هذا الأصل. كقوله: كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي [المجادلة: ٢١] أي: قضى الله ذلك وفرغ منه. وقوله: لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا [التوبة: ٥١] أي: ما قضى الله لنا. وقوله: لَبَّرَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ [آل عمران: ١٥٤] أي: قضى، لأن هذا قد فرغ منه حين كتب. ويكون كتب بمعنى فرض، كقوله: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ [البقرة: ١٧٨] أي: فرض. وكُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ [البقرة: ١٨٠] ووقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال [النساء: ٧٧] أي: فرضت. ويكون كتب بمعنى جعل، كقوله: كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ [المجادلة: ٢٢] .

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 043617-2:178

١٤. سورة البقرة، الآية ١٩٤ — فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ

إحالة ابن قتيبة: . على ما بينت في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢١٥.

صفحة صقر: ٢١٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٧١

المختار — ص ١٧١ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

نحو قول الله تعالى: إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (١٤) اللَّهُ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ [البقرة: ١٤، ١٥] ، أي يجازيهم جزاء الاستهزاء. وكذلك: سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ [التوبة: ٧٩] ، وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ [آل عمران: ٥٤] ، وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشورى: ٤٠] ، هي من المبتدئ سيئة، ومن الله، جل وعز، جزاء. وقوله: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [البقرة: ١٩٤] : فالعدوان الأول: ظلم، والثاني: جزاء، والجزاء لا يكون ظلماً، وإن كان لفظه كلفظ الأول.

(قول النبي ﷺ): «اللهم إِنْ فلانا هجاني، وهو يعلم أنني لست بشاعر، اللهم والعنه عدد ما هجاني، أو مكان ما هجاني»

□ أوافق □ أرفض ■ أبقيه مع الشك □ غيره (الصفحة/الموضع): d83d7e-2:194

١٥. سورة البقرة، الآية ١٩٦ — فَفِدْيَةُ مَنْ صِيَامٍ

إحالة ابن قتيبة: ﴿فَفِدْيَةُ مَنْ صِيَامٍ﴾ غذف "فلق" اختصاراً، على ما بينت في "تأويل المشكل"

المختار — ص ٢٩٠ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وتكون للتخيير بين شيئين، كقوله: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ [المائدة: ٨٩] وقوله: فَفِدْيَةُ مَنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [البقرة: ١٩٦] أنت في جميع هذا مخير آية فعلت أجراً عنك.

□ أوافق □ أرفض ■ أبقيه مع الشك □ غيره (الصفحة/الموضع): 5065cf-2:196

١٦. سورة البقرة، الآية ٢٣٨ — وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

إحالة ابن قتيبة: والقنوت يتصرف على وجوه قد بينتها في "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٠ وفتح الباري ٢/٣٣٥ وأحكام القرآن ١/٧٨.

صفحة صقر: ٣٥٠ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥١

المختار — ص ٢٥١ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سَمَّاهُ ابن قتيبة

القنوت: القيام. وسئل ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «طول القنوت» [١] أي طول القيام. وقال تعالى: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً [الزمر: ٩] ، أي أَمَّنْ هو مصلٍّ، فسميت الصلاة قنوتاً: لأنها بالقيام تكون. وروي عنه، ﷺ، أنه قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم» [٢] ، يعني المصلِّي الصائم. ثم قيل للدعاء: قنوت، لأنه إنما يدعو به قائماً في الصلاة قبل الركوع أو بعده. وقيل، الإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت، لأن الإمساك عن الكلام يكون في القيام، لا يجوز لأحد أن يأتي فيه بشيء غير القرآن. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [البقرة: ٢٣٨] ، فنهينا عن الكلام وأمرنا بالسكوت [١] . ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين. والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرّون بعبوديته. والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات. وقوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ [النحل: ١٢٠] ، أي مطيعاً لله. ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة، لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاء وغير ذلك- يكون عنها.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٥١

القنوت: القيام. وسئل ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «طول القنوت» أي طول القيام. وقال تعالى: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً

وَقَائِمًا [الزمر: ٩] ، أي أمن هو مصلّ، فسميت الصلاة قنوتًا: لأنها بالقيام تكون. وروى عنه، عليه السلام، أنه قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم»، يعني المصلّي الصائم. ثم قيل للدعاء: قنوت، لأنه إنما يدعو به قائمًا في الصلاة قبل الركوع أو بعده. وقيل، الإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت، لأن الإمساك عن الكلام يكون في القيام، لا يجوز لأحد أن يأتي فيه بشيء غير القرآن. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [البقرة: ٢٣٨] ، فهينا عن الكلام وأمرنا بالسكوت . ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين. والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرّون بعبوديته. والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات. وقوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ [النحل: ١٢٠] ، أي مطيعاً لله. ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة، لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاء وغير ذلك- يكون عنها.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٢

وروي عنه، عليه السلام، أنه قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم»، يعني المصلّي الصائم. ثم قيل للدعاء: قنوت، لأنه إنما يدعو به قائمًا في الصلاة قبل الركوع أو بعده. وقيل، الإمساك عن الكلام في الصلاة قنوت، لأن الإمساك عن الكلام يكون في القيام، لا يجوز لأحد أن يأتي فيه بشيء غير القرآن. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [البقرة: ٢٣٨] ، فهينا عن الكلام وأمرنا بالسكوت . ويقال: إن قانتين في هذا الوضع: مطيعين. والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرّون بعبوديته.

5651d3-2:238

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

١٧. سورة آل عمران، الآية ٧ — ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ

إحالة ابن قتيبة: . والفتنة تنصرف على وجه قد ذكرتها في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: راجع صفحة ٣٦٢-٣٦٣.

صفحة صقر: ٣٦٢ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٦٠

المختار — ص ٢٦٠ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سمّاه ابن قتيبة

الفتنة: الاختبار، يقال: فتنت الذهب في النار: إذا أدخلته إليها لتعلم جودته من رداءته. وقال تعالى: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [العنكبوت: ٣] . أي: اختبارناهم. وقال موسى عليه السلام: وَفَتْنَاكَ فَنُؤَا [طه: ٤٠] . ومنه قوله: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣) [الأنعام: ٢٣] أي: جوابهم، لأنهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال، فلم يكن الجواب عن ذلك الاختبار إلا هذا القول. والفتنة: التعذيب. قال: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ [البروج: ١٠] أي عذبوهم بالنار. وقال عليه السلام: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣) [الذاريات: ١٣] أي يعذبون. ذُوقُوا فَتْنَتَكُمْ [الذاريات: ١٤] أي يقال لهم: ذوقوا فتنتكم، يراد هذا العذاب بذاك. وقال عليه السلام: فَإِذَا أُودِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً النَّاسَ كَعَذَابِ اللَّهِ [العنكبوت: ١٠] أي: جعل عذاب الناس وأذاهم كعذاب الله. والفتنة: الصد والاستزلال. قال الله عليه السلام: وَاحْذَرُوهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ [المائدة: ٤٩] ، أي: يصدوك ويستزلوك. وقال الله تعالى: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [الإسراء: ٧٣] ، وقال: مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ يَفَاتِينِ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ (١٦٣) [الصفات: ١٦٣]

١٦٢، ١٦٣] أي: صادين. والفتنة: الإشرار والكفر والإثم، كقوله: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً [البقرة: ١٩٣] ، أي: شرك. وقال: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ [البقرة: ١٩١] يعني الشرك. وقال: أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [التوبة: ٤٩] أي: في الإثم. وقال: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ [النور: ٦٣] ، أي: كفر وإثم. وقال: وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ [الحديد: ١٤] أي: كفرتم وأثمتموها. والفتنة: العبرة، كقوله: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [يونس: ٨٥] وفي موضع آخر: لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا [المتحنة: ٥] أي: يعتبرون أمرهم بأمرنا، فإذا رأونا في ضرر وبلاء ورأوا أنفسهم في غبطة ورخاء- ظنوا أنهم على حق، ونحن على باطل. وكذلك قوله: فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ [الأنعام: ٥٣] .

036144-3:7

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

١٨. سورة آل عمران، الآية ١٠٤ — وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ

إحالة ابن قتيبة: . والأمة تنصرف على وجوه قد بينتها في "تأويل المشكل"

حاشية صقر: تأويل مشكل القرآن ٣٤٥-٣٤٦.

صفحة صقر: ٣٤٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٤٩

المختار — ص ٢٤٨ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سَمَّاه ابن قتيبة

أصل الأمة: الصنف من الناس والجماعة، كقوله ﷺ: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، أي صنفا واحدا في الضلال فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ [البقرة: ٢١٣] . وكقوله ﷺ: إِلَّا أُمَّةً أُمَثَلُكُمْ [الأنعام: ٣٨] ، أي: أصناف، وكل صنف من الدواب والطيور مثل بني آدم في المعرفة بالله، وطلب الغذاء. وتوفي الممالك، والتماس الذرء، مع أشباه لهذا كثيرة. ثم تصير الأمة: الحين، كقوله ﷺ: وَأَدْرَكَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] . وكقوله: وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ [هود: ٨] . أي: سنين معدودة. كَأَنَّ الْأُمَّةَ مِنَ النَّاسِ الْقَرْنَ يَنْقَرُضُونَ فِي حِينٍ، فتقام (الأمة) مقام (الحين) . ثم تصير الأمة: الإمام والرباني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] . أي: إماما يقتدي به الناس، لأنه ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع. وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة. وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] . أي: يعلمون. والأمة: الدين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٢، ٢٣] أي: على دين. قال النابغة «١»: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة... وهل يأثن ذو أمة وهو طائع؟ أي: ذو دين. والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] . مجتمعة على دين وشريعة. وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي: مجتمعة على الإسلام.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٤٨

أصل الأمة: الصنف من الناس والجماعة، كقوله ﷺ: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، أي صنفا واحدا في الضلال فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ [البقرة: ٢١٣] . وكقوله ﷺ: إِلَّا أُمَّةً أُمَثَلُكُمْ [الأنعام: ٣٨] ، أي: أصناف، وكل صنف من الدواب والطيور مثل بني آدم في المعرفة بالله، وطلب الغذاء. وتوفي الممالك، والتماس الذرء، مع أشباه لهذا كثيرة. ثم تصير الأمة: الحين، كقوله ﷺ: وَأَدْرَكَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] .

• وكقوله: وَلَئِنْ أَتَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ [هود: ٨] • أي: سنين معدودة. كأن الأمة من الناس القرن ينقضون في حين، فتقام (الأمة) مقام (الحين) • ثم تصير الأمة: الإمام والرباني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] • أي: إماما يقتدي به الناس، لأنه ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع. وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة. وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] • أي: يعلمون. والأمة: الذين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٢، ٢٣] • أي: على دين. قال النابغة: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة... وهل يأثم ذو أمة وهو طائع؟ أي: ذو دين. والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] • مجتمعة على دين وشريعة. وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي: مجتمعة على الإسلام.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٤٩

وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة. وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] • أي: يعلمون. والأمة: الذين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٢، ٢٣] • أي:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): be8e08-3:104

١٩. سورة آل عمران، الآية ١١٢ — إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ

إحالة ابن قتيبة: • [والحبل] يتصرف على وجوه قد ذكرتها في "تأويل المشكل" حاشية صقر: ذكرها في صفحة ٣٥٧-٣٥٨.

المختار — ص ٢٥٦ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سماه ابن قتيبة

السبب أصله: الحبل. ثم قيل لكل شيء وصلت به إلى موضع، أو حاجة تريدها: سبب. تقول: فلان سببي إليك، أي وصلني إليك. وما بيني وبينك سبب، أي آصرة رحم، أو عاطفة مودة. ومنه قيل للطريق: سبب، لأنك بسلوكه تصل إلى الموضع الذي تريده، قال ﷻ: فَاتَّبَعَ سَبَبًا (٨٥) [الكهف: ٨٥] أي: طريقا. وأسباب السماء: أبوابها، لأن الوصول إلى السماء يكون بدخولها. قال الله ﷻ حكاية عن فرعون: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ [غافر: ٣٦، ٣٧] • وقال زهير «١»: ومن هاب أسباب المنايا ينلته... ولو نال أسباب السماء بسلم وكذلك الحبل، قال الله ﷻ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ [آل عمران: ١٠٣] أي: بعهد الله أو بكلمته، يريد: تمسكوا به، لأنه وصلة لكم إليه وإلى جنته. ويقال للأمان أيضا: حبل، لأن الخائف مستتر مقموع، والآمن منبسط بالأمان متصرف، فهو له حبل إلى كل موضع يريده. قال الله تعالى: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثْقَلُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ [آل عمران: ١١٢] أي: بأمان. وقال الأعشى «٢»: وإذا تجوزها حبال قبيلة... أخذت من الأخرى إليك حبالها وأما قول امرئ القيس «٣»: إني بحبلك واصل حبل... وبريش نبلك رائش نلي فإنه يريد: إني واصل بيني وبينك. وأصل هذا يكون في البعيرين: يكونان مفترقين وعلى كل واحد منهما حبل، فيقرنان بأن يوصل حبل هذا بحبل هذا. وقال أبو زيد يذكر رجلا سرى ليلة كلها «٤»: ناط أمر الضعاف فاجتعل لي... ل كحبل العادية الممدود. يريد: أن مسيره اتصل الليل كله، فكان كحبل ممدود.

مواضع أخرى محتملة (١):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٥٧

ويقال للأمان أيضاً: جبل، لأن الخائف مستتر مغموع، والأمن منبسط بالأمان متصرف، فهو له جبل إلى كل موضع يريد. قال الله تعالى: ضُربتَ عليهم الذلة أين ما تَقَفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلٍ مِنَ النَّاسِ [آل عمران: ١١٢] أي: بأمان. وإذا تجوزها جبال قبيلة... أخذت من الأخرى إليك جبالها

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 40eb3b-3:112

٢٠. سورة النساء، الآية ٩ — وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا

إحالة ابن قتيبة: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾ مبينة في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: بينها في صفحة ٢٤٨.

صفحة صقر: ٢٤٨ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٩٥

المختار — ص ١٩٥ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٨) وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (٩) [النساء: ٨، ٩] .
أحدهما أن تكون القسمة: الوصية. يقول: إذا حضرها أقرباؤكم الذين لا يرثونكم، والمساكين، واليتامى- فاجعلوا لهم فيها حظاً، وألينا لهم القول. وليخش من حضر الوصية، وهو لو كان له ولد صغار خاف عليهم بعده الضيعة- أن يأمر الموصي بالإسراف فيما يعطيه اليتامى والمساكين وأقاربه الذين لا يرثون فيكون قد أمره بما لم يكن يفعله لو كان هو الميت. وهو معنى قول سعيد بن جبير وقتادة.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): d230f1-4:9

٢١. سورة النساء، الآية ٢٥ — فَإِذَا أُحْصِنَ

إحالة ابن قتيبة: . والإحصان يتصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: تأويل مشكل القرآن ٣٩١.

صفحة صقر: ٣٩١ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٧٦

المختار — ص ٢٧٥ — فقرة عند الصفحة المحوَّلة من إحالة صقر فيها اللفظ

الإحصان هو: أن يحصى الشيء ويمنع منه.

والمحصنات من النساء: ذوات الأزواج، لأن الأزواج أحصنوهن، ومنعوا منهن، قال الله تعالى: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [النساء: ٢٤] .

المحصنات: الحرائر وإن لم يكن متزوجات، لأن الحرّة تحصن وتحصن، وليست كالأمة. قال الله تعالى: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ [النساء: ٢٥] وقال: فَعَلَيْنِ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [النساء: ٢٥] يعني الحرائر.

٢٢. سورة النساء، الآية ٢٩ — وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ

إحالة ابن قتيبة: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: لا يقتل بعضكم بعضاً على ما بينت في كتاب "المشكّل"
حاشية صقر: بينه في صفحة ١١٥ وانظر تفسير الطبري ٨/٢٢٩.
صفحة صقر: ١١٥ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٩٨

المختار — ص ٩٨ — الموضع الوحيد في المشكّل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وبعض المفسرين يقول في قوله تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّتُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً [النور: ٦١] ، أي على أهل بيوتكم، جعلهم أنفسهم على التشبيه.
وقال: ابن عباس في تفسير ذلك: البيوت: المساجد، إذا دخلتها سلّمت على نفسك وعلى عباد الله الصالحين.
وقال تعالى: اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [الأنفال: ٢٤] ، أي إلى الجهاد الذي يحيي دينكم ويعليكم.
وقال: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [النساء: ٢٩] ، أي لا تقتلوا إخوانكم، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [البقرة: ١٨٨] ، أي أموال إخوانكم.

٢٣. سورة النساء، الآية ٥١ — أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا

إحالة ابن قتيبة: . ويكون أما ترى أما تعلم وقد بينا ذلك في كتاب "المشكّل"
حاشية صقر: راجع معنى الرؤية في تأويل مشكّل القرآن ٣٨١.
صفحة صقر: ٣٨١ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٧٠

المختار — ص ٢٧١ — أحد مواضع الآية، اختير بصفحة صقر المحوّل

والرؤية: علم، كقوله: أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا [الأنبياء: ٣٠] أي: ألم يعلموا.
وقال: وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا [البقرة: ١٢٨] ، أي: أعلننا.
وقال تعالى: وَبَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ [سبأ: ٦] أي: يعلم.
وقال: لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء: ١٠٥] أي: علمك الله.
وقال المفسرون في قوله: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ [آل عمران: ٢٣] : ألم تحبوا، وكذلك أكثر ما في القرآن.

مواضع أخرى محتملة (١):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٤٦

قال أبو عبيدة: يقال: (لتسألن عهدي) أي عن عهدي.

ومن الاختصار قوله: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) [النساء: ٤٤] . أراد: يشترون الضلالة بالهدى، فحذف (الهدى) أي يستبدلون هذا بهذا. ومثله: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى [البقرة: ١٦] .

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): e276e1-4:51

٢٤. سورة النساء، الآية ١٧٦ — يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا وما أشبهه في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: في تفسير الطبري ٩/٤٤٥ "لثلاثا تضلوا في أمر الموارث وقسمتها، أي لثلاثا تجوروا عن الحق في ذلك، ولا تخطئوا الحكم فيه، فتضلوا عن قصد السبيل". حاشية صقر: راجع صفحة ١٧٤. صفحة صقر: ١٧٤ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٤٣

المختار — ص ١٤٣ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

كقوله سبحانه: تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ [يوسف: ٨٥] أي لا تزال تذكر يوسف. وهي تحذف مع اليقين كثيرا. فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي فلا وأبي دهماء زالت عزيزة ... على قوما ما قتل الزند قاذح ومنه قوله: يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا [النساء: ١٧٦] ، أي: لثلاثا تضلوا. وَإِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا [فاطر: ٤١] ، أي: لثلاثا تزولا.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): c4479b-4:176

٢٥. سورة المائدة، الآية ٣٣ — إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣١٠-٣١١. صفحة صقر: ٣١٠ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٢٨

المختار — ص ٢٢٨ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) [المائدة: ٣٣] . المحاربون لله ورسوله: هم الخارجون على الإمام وعلى جماعة المسلمين، يخيفون السبل، ويسعون في الأرض بالفساد. وهم ثلاثة أصناف: رجل قتل النفس ولم يأخذ مالا. ورجل قتل النفس وأخذ المال.

ورجل أخذ المال ولم يقتل النفس.
 فإذا قدر الإمام عليهم فإن بعضهم يقول: هو مخير في هذه العقوبات، بأيها شاء عاقب كل صنف منهم.

٢٦. سورة المائدة، الآية ٤٨ — وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

إحالة ابن قتيبة: . والأمة نتصرف على وجهه قد بينتها في كتاب "تأويل المشكل"
 حاشية صقر: بينها في صفحة ٣٤٥-٣٤٦.

صفحة صقر: ٣٤٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٤٩

المختار — ص ٢٤٨ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سماه ابن قتيبة

أصل الأمة: الصنف من الناس والجماعة، كقوله ﷺ: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، أي صنفنا واحدا في الضلال فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ [البقرة: ٢١٣] . وكقوله ﷺ: إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [الأنعام: ٣٨] ، أي: أصناف، وكل صنف من الدواب والطير مثل بني آدم في المعرفة بالله، وطلب الغذاء. وتوفي المهالك، والتماس الذرء، مع أشباه لهذا كثيرة. ثم تصير الأمة: الحين، كقوله ﷺ: وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] . وكقوله: وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ [هود: ٨] . أي: سنين معدودة. كأن الأمة من الناس القرن ينقضون في حين، فتقام (الأمة) مقام (الحين) . ثم تصير الأمة: الإمام والرباني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] . أي: إماما يقتدي به الناس، لأنه ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع. وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة. وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] . أي: يعلمون. والأمة: الدين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٣، ٢٢] أي: على دين. قال النابغة «١»: حلفت فلم أترك لنفسك رية ... وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع؟ أي: ذو دين. والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] . مجتمعة على دين وشرعة. وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي: مجتمعة على الإسلام.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٤٨

أصل الأمة: الصنف من الناس والجماعة، كقوله ﷺ: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً، أي صنفنا واحدا في الضلال فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ [البقرة: ٢١٣] . وكقوله ﷺ: إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [الأنعام: ٣٨] ، أي: أصناف، وكل صنف من الدواب والطير مثل بني آدم في المعرفة بالله، وطلب الغذاء. وتوفي المهالك، والتماس الذرء، مع أشباه لهذا كثيرة. ثم تصير الأمة: الحين، كقوله ﷺ: وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] . وكقوله: وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ [هود: ٨] . أي: سنين معدودة. كأن الأمة من الناس القرن ينقضون في حين، فتقام (الأمة) مقام (الحين) . ثم تصير الأمة: الإمام والرباني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] . أي: إماما يقتدي به الناس، لأنه ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع. وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة. وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله:

وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] . أي: يعلمون. والأمة: الدين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٣، ٢٤] أي: على دين. قال النابغة : حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأثم ذو أمة وهو طائع؟ أي: ذو دين. والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] . مجتمعة على دين وشريعة. وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي: مجتمعة على الإسلام.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٤٩

والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] . مجتمعة على دين وشريعة. وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): be81bb-5:48

٢٧. سورة المائدة، الآية ١١٦ — وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

إحالة ابن قتيبة: . على ما بينت في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٢٧.

صفحة صقر: ٢٢٧ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٨٠

المختار — ص ١٨٠ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

كقوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [آل عمران: ١١٠] ، أي أنتم خير أمة. وقوله: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ [المائدة: ١١٦] ، أي وإذ يقول الله يوم القيامة. يدل ذلك على ذلك قوله سبحانه: هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ [المائدة: ١١٩] .

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): Oda89c-5:116

٢٨. سورة الأنعام، الآية ٢٣ — ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْهُمْ

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع صفحة ٣٦٢.

صفحة صقر: ٣٦٢ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٦٠

المختار — ص ٢٦٠ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

الفتنة: الاختبار، يقال: فتنت الذهب في النار: إذا أدخلته إليها لتعلم جودته من رداءته. وقال تعالى: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [العنكبوت: ٣] . أي: اختبارناهم. وقال موسى عليه السلام: وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا [طه: ٤٠] . ومنه قوله: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ

(٢٣) [الأنعام: ٢٣] أي: جوابهم، لأنهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال، فلم يكن الجواب عن ذلك الاختبار إلا هذا القول.

4e7ddd-6:23 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٢٩. سورة الأنعام، الآية ١٥٤ — ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ مفسر في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٠٩.

صفحة صقر: ٣٠٩ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٢٧

المختار — ص ٢٢٧ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ بَلِّغَاءَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ١٥٤) .
أراد: آتينا موسى الكتاب تماما على الحسنين، كما تقول: أوصي بمالي للذي غزا وحم، تريد الغازين الحاجين، ويكون (الذي) في موضع (من) كأنه قال: تماما على من أحسن.
والمحسنون: هم الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين، والمؤمنون. و (على) في هذا الموضع بمعنى (لام الجر) كما يقال: أتم الله عليه وأتم له قال الراعي :

eb3cb5-6:154 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٣٠. سورة الأعراف، الآية ٩ — بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

إحالة ابن قتيبة: . والظلم يتصرف على وجوه قد ذكرناها في "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل المشكل ٣٥٩.

المختار — ص ٢٥٨ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سماه ابن قتيبة

أصل الظلم في كلام العرب: وضع الشيء في غير موضعه. ويقال: (من أشبه أباه فما ظلم) «١»، أي: فما وضع الشبه غير موضعه. وظلم السقاء: هو أن يشرب قبل إدراكه. وظلم الجزور: أن يعتبط، أي يخرب، من غير علة. وأرض مظلومة: أي حفرت وليست موضع حفرة. ويقال: الزم الطريق ولا تظلمه، أي: لا تعدل عنه. ثم قد يصير الظلم بمعنى الشرك، لأن من جعل لله شريكا: فقد وضع الربوبية غير موضعها. يقول الله سبحانه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣] ، وقال: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢] ، أي: يشرك. ويكون الظلم: النقصان، قال الله تعالى: وَمَا ظَلَمْنَاهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧] أي ما نقصونا. وقال: آتَتْ أَكْثُهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئا. ومنه يقال: ظلمتكَ حقك، أي: نقصتكَ. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا مُوَدَّ النَّاقَةِ مَبْصُرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي يجحدون.

مواضع أخرى محتملة (٢):

أصل الظلم في كلام العرب: وضع الشيء في غير موضعه. ويقال: (من أشبه أباه فما ظلم) ، أي: فما وضع الشبه غير موضعه. وظلم السقاء: هو أن يشرب قبل إدراكه. وظلم الجزور: أن يعتبط، أي ينخر، من غير علة. وأرض مظلومة: أي حفرت وليست موضع حفرة. ويقال: الزم الطريق ولا تظلمه، أي: لا تعدل عنه. ثم قد يصير الظلم بمعنى الشرك، لأن من جعل لله شريكاً: فقد وضع الربوبية غير موضعها. يقول الله سبحانه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣] ، وقال: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢] ، أي: يشرك. ويكون الظلم: النقصان، قال الله تعالى: وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧] أي ما نقصونا. وقال: آتَتْ أَكْثَرُهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمت حقك، أي: نقصتك. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا مُوسَى النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي يحدون.

وقال: آتَتْ أَكْثَرُهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمت حقك، أي: نقصتك. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا مُوسَى النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي يحدون.

a6cac5-7:9

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٣١. سورة الأعراف، الآية ١٢ — مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ

إحالة ابن قتيبة: . و"لا" زائدة للعلة التي ذكرناها في "المشكل" حاشية صقر: ذكرها في صفحة ١٨٩.

المختار — ص ١٥٤ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وقد تزداد (لا) في الكلام والمعنى: طرحها لإباء في الكلام أو جحد. كقول الله ﷻ: مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ [الأعراف: ١٢] . أي ما منعك أن تسجد. فزاد في الكلام (لا) لأنه لم يسجد. وقوله سبحانه: وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ [الأنعام: ١٠٩] يريد وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، فزاد (لا) لأنهم لا يؤمنون إذا جاءت.

824e23-7:12

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٣٢. سورة الأنفال، الآية ١١ — رَجَزَ الشَّيْطَانِ

إحالة ابن قتيبة: . والرَّجَزَ والرَّجَسَ يتصرفان على معان قد ذكرتها في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦١.

المختار — ص ٢٥٩ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سَمَّاه ابن قتيبة

الرَّجَزُ: العذاب. قال الله تعالى- حكاية عن قوم فرعون: لئن كَشَفْتُ عَنَّْا الرَّجَزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ [الأعراف: ١٣٤] أي العذاب. ثم قد يسمَّى كيد الشيطان: رجْزاً، لأنَّه سبب العذاب. قال الله تعالى: وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ [الأنفال: ١١] . والرجس: النتن. ثم قد يسمَّى الكفر والنفاق: رجساً، لأنَّه نتن. قال الله تعالى: فزادتهم رجساً إلى رجسهم [التوبة: ١٢٥] ، أي: كفرا إلى كفرهم، أو نفاقاً إلى نفاقهم. وقال الله تعالى: وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [يونس: ١٠٠] . وقال الله ﷻ: وَالرَّجَزَ فَاهْرُجْ (٥) [المدثر: ٥] ، يعني الأوثان، سَمَّاهَا رجْزاً- والرَّجَزُ: العذاب- لأنها تؤدِّي إليه.

مواضع أخرى محتملة (١):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٥٩

الرَّجَزُ: العذاب. قال الله تعالى- حكاية عن قوم فرعون: لئن كَشَفْتُ عَنَّْا الرَّجَزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ [الأعراف: ١٣٤] أي العذاب. ثم قد يسمَّى كيد الشيطان: رجْزاً، لأنَّه سبب العذاب. قال الله تعالى: وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ [الأنفال: ١١] . ثم قد يسمَّى الكفر والنفاق: رجساً، لأنَّه نتن. قال الله تعالى: فزادتهم رجساً إلى رجسهم [التوبة: ١٢٥] ، أي: كفرا إلى كفرهم، أو نفاقاً إلى نفاقهم.

2731cd-8:11

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):
٣٣. سورة هود، الآية ١٧ — أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ مفسر في كتاب "المشكل" حاشية صقر: فسره في صفحة ٣٠٧-٣٠٨.

المختار — ص ٢٢٦ — الموضوع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَابٌ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (١٧) [هود: ١٧] .
هذا كلام مردود إلى ما قبله، محذوف منه الجواب للاختصار، على ما بينا في (باب المجاز) .
وإنما ذكر الله تعالى قبل هذا الكلام قوما ركنوا إلى الدنيا ورضوا بها عوضاً من الآخرة فقال:
مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُجْسُونَ (١٥) [هود: ١٥] .
أي تؤتيهم ثواب أعمالهم في الدنيا، إذ كان عملهم لها وطلبهم ثوابها، وليس لهم في الآخرة إلا النار.

362d52-11:17

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٣٤. سورة يوسف، الآية ٢٠ — وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا وما أشبهه في كتاب "تأويل المشكل"
حاشية صقر: راجع صفحة ١٤٥.

صفحة صقر: ١٤٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٢٠

المختار — ص ١٢٠ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

أي تيقنوا بإتيانهم إياكم.
وكذلك جعلوا (عسى) شكًا ويقينًا، (ولعل) شكًا ويقينًا. كقوله: فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ [الأنبياء: ٣١] ، أي ليبتدوا.
وللمشتري: شار، وللبائع: شار، لأن كل واحد منهما اشترى.
وكذلك قولهم لكل واحد منهما: (بائع) لأنه باع وأخذ عوضًا مما دفع، فهو (شار) و (بائع) .
قال الله ﷻ: وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ [يوسف: ٢٠] ، أي باعوه. وقال:
وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ [البقرة: ١٠٢] .
وشريت بردا ليتني ... من بعد برد كنت هامه

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 052544-12:20

٣٥. سورة الرعد، الآية ٣٣ — أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت [معنى] القيام في مثل هذا في كتاب "المشكل"
حاشية صقر: بينه في صفحة ١٣٨-١٣٩.

صفحة صقر: ١٣٨ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١١٦

المختار — ص ١١٦ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ومنه قوله ﷻ: إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا [آل عمران: ٧٥] أي مواظبا بالاقتضاء والمطالبة. وأصله أن المطالب بالشيء يقوم فيه ويتصرف،
والتارك له يقعد عنه.
يقوم على الوجم في قومه ... فيعفو إذا شاء أو ينتقم
أي يطالب بالذحل ولا يقعد عنه.
وقال: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ [آل عمران: ١١٣] أي عاملة غير تاركة.
وقال: أَفَنُ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [الرعد: ٣٣] أي أخذ لها بما كسبت.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): f3041f-13:33

٣٦. سورة الحجر، الآية ٧ — لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِئِكَةِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرناها في المشكل
حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٤١٢ وانظر تفسير الطبري ١٤/٦.

المختار — ص ٢٨٩ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

لولا تكون في بعض الأحوال بمعنى: هلاً وذلك إذا رأيته بغير جواب، تقول: لولا فعلت كذا تريد هلاً، فعلت كذا، قال الله تعالى: **فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ [هود: ١١٦]** ، **فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ [التوبة: ١٢٢]** **فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا [الأنعام: ٤٣]** ، **فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) [الواقعة: ٨٦]** ، أي فهلاً. وقال **فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ [يونس: ٩٨]** .
تعدون عقر التيب أفضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
وكذلك (لو ما) ، قال: **لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ [الحجر: ٧]** أي هلاً تأتينا.
فإذا رأيت اللولا جواباً فليست بهذا المعنى، كقوله: **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسِيحِينَ (١٤٣)** **لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)** [الصفات: ١٤٣، ١٤٤] ، فهذه (لولا) التي تكون لأمر لا يقع لوقوع غيره.

☐ أوافق ☒ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): d3cf95-15:7

٣٧. سورة النحل، الآية ٤٨ — سُجِّدًا لِلَّهِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٢١-٣٢٣.

صفحة صقر: ٣٢١ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٣٥

المختار — ص ٢٣٥ — أحد مواضع الآية، اختير بصفحة صقر المحولة

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَقَّ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يُتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨) [النحل: ٤٨] .
تفوي الظلال: رجوعها من جانب إلى جانب، فهي مرة تجاه الشخص، ومرة وراءه، ومرة عن يمينه، ومرة عن شماله.
وأصل الفيء: الرجوع، ومنه قيل للظل في العشي: فيء، لأنه فاء، أي رجع من جانب إلى جانب. ومنه الفيء في الإيلاء إنما هو: الرجوع إلى المرأة.
وأصل السجود: التطاطؤ والميل، يقال: سجد البعير وأسجد: إذا طوطىء ليركب، وسجدت النحلة: إذا مالت. قال: لبيد يصف نحلاً :

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٤١

وقوله: **يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ [طه: ١٠٨]** أي لا عوج لهم عنه.
وقوله: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً [فاطر: ١٠]** . أي يعلم أنَّ العزة لمن هي.
وقوله: **مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ [الذاريات: ٥٧]** أي ما أريد أن يرزقوا أنفسهم. **وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ [الذاريات: ٥٧]** أي ما أريد أن يطعموا أحداً من خلقي.
وأصل هذا: أن البشر عباد الله وعياله فمن أطعم عيال رجل ورزقهم، فقد رزقه وأطعمه، إذ كان رزقهم عليه.
ومنه قوله سبحانه: **أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ [النمل: ٢٥]** أراد: ألا يا هؤلاء اسجدوا لله.
يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
ومن الاختصار: القسم بلا جواب إذا كان في الكلام بعده ما يدل على الجواب.

كقوله: ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ (١) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (٢) إِذَا مِتْنَا [ق: ١، ٣] نبعث. ثم قالوا: ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ [ق: ٣] أي: لا يكون.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٨٧

وكذلك يحذفون من الكلمة الحرف والشرط والأكثر، ويبقون البعض والشرط والحرف، يوحون به ويومثون. يقولون: «لم يك»، فيحذفون النون مع حذفهم الواو لاجتماع الساكنين. ويقولون: «لم أبل» يريدون: لم أبال. ويقولون: ولاك افعل كذا، يريدون: ولكن، قال الشاعر:
ولاك اسقني إن كان مأوك ذا فضل ويحذفون في الترخيم، فيقولون: يا صاح، يريدون: يا صاحب، ويا حار، يريدون: يا حارث.
وقرأ بعض المتقدمين: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [الزخرف: ٧٧] ، أي يا مالك.
وقال الله تعالى: أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [النمل: ٢٥] ، أي ألا يا هؤلاء اسجدوا لله.
ويقولون: عم صباحا، أي أنعم.
وقال الفراء في قولهم: سترى: إنما أرادوا: سوف ترى، فحذفوا الواو والفاء.
كقولك: سيكون كذا، وسيفعل كذا، تأويلها عنده: سوف يكون، وسوف يفعل.
وفي قوله: بينا، إنما هو بينما.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 4d1671-16:48

٣٨. سورة النحل، الآية ٦٨ — وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٧٣-٣٧٤.

صفحة صقر: ٣٧٣ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٦٦

المختار — ص ٢٦٧ — أحد مواضع الآية، اختير بصفحة صقر المحوّل

والرمز: تحريك الشفتين أو الحاجبين أو العينين، ولا يكون كتابا.
والوحي: إلهام، كقوله: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ [المائدة: ١١١] ، وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [النحل: ٦٨] ، أي ألهمها.
والوحي: إعلام في المنام، كقوله: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ [الشورى: ٥١] .

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٧١

وذهب قوم في قول الله وكلامه: إلى أنه ليس قولاً ولا كلاماً على الحقيقة، وإنما هو إيجاد للمعاني. وصرّفه في كثير من القرآن إلى المجاز، كقول القائل: قال الحائط فإلّ، وقل برأسك إليّ، يريد بذلك الميل خاصة، والقول فضل.
وقال بعضهم في قوله للملائكة: اسْجُدُوا لِآدَمَ [البقرة: ٣٤] : هو إلهام منه للملائكة، كقوله: وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [النحل: ٦٨] أي ألهمها. وكقوله: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ، مَا يَشَاءُ [الشورى: ٥١] وذهبوا في الوحي هاهنا: إلى الإلهام.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٣٠٠

قال الله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) [الزلزلة: ٥] ، أي أوحى إليها.
قال الله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا [الأعراف: ٤٣] ، أي إلى هذا.
يدلك على ذلك قوله في موضع آخر: وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [النحل: ٦٨] وقوله:
وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل: ١٢١] .

☐ أوافق ☒ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 756f1f-16:68

٣٩. سورة الإسراء، الآية ١٢ — وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا وأمثاله في "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٢٨.

صفحة صقر: ٢٢٨ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٨٠

المختار — ص ١٨٠ — الموضوع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

كقوله سبحانه: لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [هود: ٤٣] ، أي لا معصوم من أمره.
وقوله: خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) [الطارق: ٦] ، أي مدفوق.
وقوله: فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ [الحاقة: ٢١] ، أي مرضي بها.
وقوله: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [العنكبوت: ٦٧] ، أي مأمونا فيه.
وقوله: وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً [الإسراء: ١٢] ، أي مبصرا بها.
والعرب تقول: ليل نائم، وسر كاتم، قال وعلة الجرمي :
ولما رأيت الخليل ترى أثايجا ... علمت بأن اليوم أحسن فاجر

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 5d5a9d-17:12

٤٠. سورة الإسراء، الآية ٥٩ — فَظَلُّوا بِهَا

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت الظلم ووجوهه في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع ص: ٣٥٩.

المختار — ص ٢٥٨ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سماه ابن قتيبة

أصل الظلم في كلام العرب: وضع الشيء في غير موضعه. ويقال: (من أشبه أباه فما ظلم) «١» ، أي: فما وضع الشبه غير موضعه. وظلم السقاء: هو أن يشرب قبل إدراكه. وظلم الجزور: أن يعتبط، أي يخمر، من غير علة. وأرض مظلومة: أي حفرت وليست موضع حفرة. ويقال: ألزم الطريق ولا تظلمه، أي: لا تعدل عنه. ثم قد يصير الظلم بمعنى الشرك، لأن من جعل لله شريكا: فقد وضع الربوبية غير موضعها. يقول الله سبحانه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [القمان: ١٣] ، وقال: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢] ، أي: يشرك. ويكون

الظلم: النقصان، قال الله تعالى: وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧] أي ما نقصونا. وقال: آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمتكَ حقك، أي: نقصتكَ. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا نُوحًا مَبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي ييحدون.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٥٨

أصل الظلم في كلام العرب: وضع الشيء في غير موضعه. ويقال: (من أشبه أباه فما ظلم) ، أي: فما وضع الشبه غير موضعه. وظلم السقاء: هو أن يشرب قبل إدراكه. وظلم الجزور: أن يعتبط، أي يختر، من غير علة. وأرض مظلومة: أي حفرت وليست موضع حفرة. ويقال: الزم الطريق ولا تظلمه، أي: لا تعدل عنه. ثم قد يصير الظلم بمعنى الشر، لأن من جعل لله شريكاً: فقد وضع الربوبية غير موضعها. يقول الله سبحانه: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣] ، وقال: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢] ، أي: يشرك. ويكون الظلم: النقصان، قال الله تعالى: وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [البقرة: ٥٧] أي ما نقصونا. وقال: آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمتكَ حقك، أي: نقصتكَ. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا نُوحًا مَبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي ييحدون.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٨

وقال: آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئاً [الكهف: ٣٣] أي لم تنقص منه شيئاً. ومنه يقال: ظلمتكَ حقك، أي: نقصتكَ. ومنه قوله تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً [مريم: ٦٠] ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً [يس: ٥٤] . ويكون الظلم: الجحد، قال الله تعالى: وَآتَيْنَا نُوحًا مَبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا [الإسراء: ٥٩] أي: جحدوا بأنهم من الله تعالى. وقال: بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ [الأعراف: ٩] ، أي ييحدون.

□ أوافق □ أرفض ■ أبقي مع الشك □ غيره (الصفحة/الموضع): 9af685-17:59

٤١. سورة الأنبياء، الآية ٣٧ — خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

إحالة ابن قتيبة: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ أي خلقت العجلة في الإنسان، وهذا من المقدم والمؤخر، وقد بينت ذلك في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع ص ١٥٢.

صفحة صقر: ١٥٢ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٢٥

المختار — ص ١٢٥ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وكان الوجه أن يقول: (حتى ما تزيد مخافة وعمل على مخافي) فقلب، لأن المخافتين استوتا. ومهمه مغبرة أرجاؤه ... كأن لون أرضه سماؤه وكان الوجه أن يقول: (كأن لون سمائه من غيرتها لون أرضه) فقلب، لأن اللونين استويا. وصار الجمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الجمر.

وقال ﷺ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ [الأنبياء: ٣٧] أي خلق العجل من الإنسان، يعني العجلة. كذلك قال أبو عبيدة.
ومن المقلوب ما قلب على الغلط:
وتركب خيل لا هوادهي بها... وتعصى الرماح بالضياطرة الحمر
أي: (تعصى الضياطرة بالرماح) وهذا ما لا يقع فيه التأويل، لأن الرماح لا تعصى بالضياطرة وإنما يعصى الرجال بها، أي يطعنون.

77493d-21: 37 ☐ أوافق ☒ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٤٢. سورة الحج، الآية ١٥ — ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ﴾ أي حيلته غيظه ليجهد جهده، وقد ذكرت ذلك في تأويل المشكل
حاشية صقر: راجع ص ٢٧٨-٢٨٠.

صفحة صقر: ٢٧٨ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢١١

المختار — ص ٢١١ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥) [الحج: ١٥].

كان قوم من المسلمين لشدة غيظهم وحقهم على المشركين، يستبطنون ما وعد الله ورسوله من النصر. وآخرون من المشركين يريدون اتباعه ويخشون ألا يتم له أمره، فقال تعالى: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ، يعني محمداً، ﷺ، على مذاهب العرب في الإضمار لغير مذكور، وهو اسمعني أعداء النصر والإظهار والتمكين، وإن كان يستعجل به قبل الوقت الذي قضيت أن يكون ذلك فيه، فليمدد بسبب أي

452d72-22: 15 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٤٣. سورة المؤمنون، الآية ٥٢ — وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

إحالة ابن قتيبة: . والأمة تنصرف [على وجوه] قد بينتها في "تأويل المشكل"
حاشية صقر: راجع ص ٣٤٥-٣٤٦.

صفحة صقر: ٣٤٥ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٤٩

المختار — ص ٢٤٩ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة... وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع؟
والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢]. · مجتمعة على دين وشريعة.
وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي:

a63277-23: 52 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٤٤. سورة النور، الآية ٢٥ — يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

إحالة ابن قتيبة: . والدين يتصرف على وجه قد بينتها في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع ص ٣٥١.

صفحة صقر: ٣٥١ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٥٢

المختار — ص ٢٥٢ — عنوان باب في المشكل هو الموضوع الذي سَمَّاهُ ابن قتيبة

الدين: الجزاء. ومنه قوله تعالى: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤) [الفاتحة: ٤] أي يوم الجزاء والقصاص. ومنه يقال: دنته بما صنع. أي جزيته بما صنع. وكما تدين تدان. والدين: الملك والسلطان. ومنه قول الشاعر «٢»: لئن حلت بخو في بني أسد ... في دين عمرو وحالت دوننا فذك أي في سلطانه. ويقال من هذا: دنت القوم أدينهم، أي قهرتهم وأذللتهم، فدانوا أي ذلوا وخضعوا. والدين لله إنما هو من هذا. ومنه قول القطامي «٣»: كانت نوار تدينك الأديانا أي تذلك. ومنه قول الله تعالى: وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [التوبة: ٢٩] ، أي لا يطيعونه. والدين: الحساب، من قوله تعالى، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [التوبة: ٣٦] . ومنه قوله ﷺ: يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [النور: ٢٥] ، أي حسابهم.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — عنوان الباب — ص ٢٥٢

الدين: الجزاء. ومنه قوله تعالى: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤) [الفاتحة: ٤] أي يوم الجزاء والقصاص. ومنه يقال: دنته بما صنع. أي جزيته بما صنع. وكما تدين تدان. والدين: الملك والسلطان. ومنه قول الشاعر: لئن حلت بخو في بني أسد ... في دين عمرو وحالت دوننا فذك أي في سلطانه. ويقال من هذا: دنت القوم أدينهم، أي قهرتهم وأذللتهم، فدانوا أي ذلوا وخضعوا. والدين لله إنما هو من هذا. ومنه قول القطامي: كانت نوار تدينك الأديانا أي تذلك. ومنه قول الله تعالى: وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [التوبة: ٢٩] ، أي لا يطيعونه. والدين: الحساب، من قوله تعالى، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [التوبة: ٣٦] . ومنه قوله ﷺ: يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [النور: ٢٥] ، أي حسابهم.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٣

كانت نوار تدينك الأديانا أي تذلك. ومنه قول الله تعالى: وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ [التوبة: ٢٩] ، أي لا يطيعونه. والدين: الحساب، من قوله تعالى، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [التوبة: ٣٦] . ومنه قوله ﷺ: يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ [النور: ٢٥] ، أي حسابهم.

175163-24: 25

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٤٥. سورة النور، الآية ٦١ — لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع ص ٢٥٧-٢٥٩.

صفحة صقر: ٢٥٧ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٠٠

المختار — ص ١٩٩ — أحد مواضع الآية، اختير بصفحة صقر المحولة

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً [النور: ٦١] .

كان المسلمون في صدر الإسلام حين أمروا بالنصيحة ونهوا عن الخيانة وأنزل عليهم: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ [البقرة: ١٨٨] . أي: لا يأكل بعضكم مال بعض بغير حق - أدقوا النظر وأفرطوا في التوقي، وترك بعضهم مؤاكلة بعض: فكان الأعمى لا يؤاكل الناس، لأنه لا يبصر الطعام فيخاف أن يستأثر، ولا يؤاكله الناس يخافون لضرره أن يقصر. وكان الأعرج يتوقى ذلك، لأنه يحتاج لزمانته إلى أن يتفسح في مجلسه، ويأخذ أكثر من موضعه، ويخاف الناس أن يسبقوه لضعفه.

مواضع أخرى محتملة (١):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٦٤

الحرج: أصله الضيق. ومن الضيق: الشك، كقول الله تعالى: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [الأعراف: ٢] ، أي شك، لأن الشاك في الشيء يضيّق صدره به. ومن الحرج: الإثم، قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ [النور: ٦١] أي إثم ولا على المريض ولا على الذين لا يجدون ما يتفقون حرج [التوبة: ٩١] ، أي إثم. وأما الضيق بعينه فقوله: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [الحج: ٧٨] أي ضيق. ويجعل صدره ضيقاً حرجاً [الأنعام: ١٢٥] وحرجاً. ومنه الحرجة وهي:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 136f2f-24:61

٤٦. سورة الفرقان، الآية ٤٧ — وَالنَّوْمَ سُبَاتًا

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع ص ٢٣، ٥٦، ٥٧، ١٠٩، ١١٠.

صفحة صقر: ٢٣ - الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٥٥

المختار — ص ٥٥ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وأما قوله: وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) [النبا: ٩] ، فليس السبات هاهنا: النوم، فيكون معناه: وجعلنا نومكم نوماً. ولكن السبات الراحة: أي جعلنا النوم راحة لأبدانكم. ومنه قيل: يوم السبت، لأن الخلق اجتمع في يوم الجمعة، وكان الفراغ منه يوم السبت، فقيل لبني إسرائيل: استريحوا في هذا اليوم، ولا تعملوا شيئاً، فسمي يوم السبت، أي يوم الراحة. وأصل السبت: التمدد، ومن تمدد استراح. ومنه قيل: رجل مسبوت، ويقال: سبت المرأة شعرها: إذا نقضته من العقص وأرسلته. قال أبو وجزة السعدي :

وإن سببته مال جثلا كأنه ... سدى وأثلاث من نواحي خنعما

ثم قد يسمى النوم سباتاً، لأنه بالتمدد يكون. ومثل هذا كثير، وستراه في (باب المجاز) إن شاء الله.

وأما قوله: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ [الإنسان]:

[١٥، ١٦] ، فقد أعلمتكم أن كل ما في الجنة من آلتها وسررها وفرشها وأكوابها- مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد، وإنما دللنا الله

بما أَراناه من هذا الحاضر على ما عنده من الغائب. وقال ابن عباس: ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء. والأكواب: كيزان لا عرى لها، وهي في الدنيا قد تكون من فضة، وتكون من قوارير. فأعلمنا أن هناك أكواباً لها بياض الفضة وصفاء القوارير، وهذا على التشبيه، أراد قوارير كأنها من فضة، كما تقول: أتنا بشارب من نور، أي كأنه نور.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): e3a15a-25:47

٤٧. سورة الفرقان، الآية ٧٧ — قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي

إحالة ابن قتيبة: ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي﴾ مفسر في كتاب "المشكل" حاشية صقر: راجع ص ٣٣٩.

صفحة صقر: ٣٣٩ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٤٦

المختار — ص ٢٤٦ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً (٧٧) [الفرقان: ٧٧].
في هذه الآية مضمرة وله أشكلت: أي ما يعجب بعدابكم ربّي لولا ما تدعون من دونه من الشريك والولد. ويوضح ذلك قوله: فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً أي يكون العذاب لمن كذب ودعا من دونه إلها- لازماً. ومثله من المضمرة الشاعر:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 092cc1-25:77

٤٨. سورة النمل، الآية ١٠ — وَلَمْ يُعَقِّبْ

إحالة ابن قتيبة: ١١-١٠ - ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴿ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ١٦٩-١٧٢ وراجع تفسير القرطبي ١٦٠-١٣/١٦١، والبحر المحيط ٥٧/٧.

المختار — ص ١٣٩ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

قال أبو محمد: والذي عندي فيه، والله أعلم، أن موسى عليه السلام، لما خاف الثعبان وولى ولم يعقب، قال الله ﷻ: يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ [النمل: ١٠] وعلم أن موسى مستشعر خيفة أخرى من ذنبه في الرجل الذي وكره ففضى عليه، فقال: إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [النمل: ١١] أي توبة وندما، فإنه يخاف، وإني غفور رحيم.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 7d827a-27:10

٤٩. سورة الصافات، الآية ٧٨ — في الآخرين

إحالة ابن قتيبة: ٨٨-٨٩ - ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ۖ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ٢٠٧ و ٢٦٠-٢٦١. وتفسير القرطبي ١٥/٩٢-٩٣.

المختار — ص ٢٠١ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وكان القوم يعظمون النجوم، ويقضون بها على غائب الأمور، ولذلك نظر إبراهيم نظرة في النجوم فقال: إِنِّي سَقِيمٌ [الصافات: ٨٩] وكان القوم يريدون الخروج إلى جمع لهم، فأرادوه على أن يغدو معهم، وأراد كيد أصنامهم خلاف مخرجهم، فنظر نظرة في النجوم، يريد علم النجوم، أي في مقياس من مقاييسها، أو سبب من أسبابها، ولم ينظر إلى النجوم أنفسها. يدلك على ذلك قوله: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) [الصافات: ٨٨]

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٩٥

ومن الاستعارة: اللسان يوضع موضع القول، لأن القول يكون بها. قال الله، ﷻ، حكاية عن إبراهيم ﷺ: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) [الشعراء: ٨٤]. أي ذكرا حسنا. وقال الشاعر: إِنِّي أَتَنِي لِسَانٌ لَا أَسْرَ بِهَا ... مِنْ عَلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرِ أَي أَتَانِي خَيْرٌ لَا أَسْرَ بِهِ.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٤٦

ومثله: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى [البقرة: ١٦]. ومن الاختصار قوله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨) [البقرة: ١٠٨]. أي: أبقينا له ذكرا حسنا في الآخرين، كأنه قال: تركنا عليه ثناء حسنا، فحذف الثناء الحسن لعلم المخاطب بما أراد. ومن الاختصار قوله: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ [النساء: ١٠٨].

1692c4-37:78 ☐ أوافق ☒ أرفض ☐ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٥٠. سورة الصافات، الآية ١٤٧ — وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ

إحالة ابن قتيبة: . على ما بينت في "تأويل المشكل" حاشية صقر: ٤١٤-٤١٥ وانظر تفسير القرطبي ١٥/١٣٢.

المختار — ص ٢٩٠ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وتكون للتخيير بين شيئين، كقوله: فَكَفَّرَتْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ [المائدة: ٨٩] وقوله: فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [البقرة: ١٩٦] أنت في جميع هذا مخير آية فعلت أجراً عنك. وربما كانت بمعنى واو النسق.

كقوله: فَأَلْمَلُتِ بَاتِ ذِكْرًا (٥) عُدْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) [المرسلات: ٥، ٦] يريد: عذرا ونذرا. وقوله: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى [طه: ٤٤] وقوله: لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا [طه: ١١٣] ، أي لعلهم يتقون ويحدث لهم القرآن ذكرا. هذا كله عند المفسرين بمعنى واو النسق. وأما قوله: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) [الصافات: ١٤٧] ، فإن بعضهم يذهب إلى أنها بمعنى بل يزيدون، على مذهب التدارك لكلام غلط فيه وكذلك قوله: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [النحل: ٧٧] وقوله: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) [النجم: ٩] .

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 67b78e-37: 147

٥١. سورة الدخان، الآية ٢٩ — فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ مبين في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ١٢٧. وراجع القرطبي ١٣٩/١٦-١٤٢.

المختار — ص ١٠٧ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ومنه قوله: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [المائدة: ٦٤] أي: ومنه قوله: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [يونس: ٢٢] : أي دنوا من الهلاك. وأصل هذا: أن العدو إذا أحاط بقوم أو بلد خاصره فقد دنا أهله من الهلكة. وقال في موضع آخر: وَأُحِيطَ بِمَنْزَرِهِ [الكهف: ٤٢] . ومنه قوله: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩) [الدخان: ٢٩] تقول العرب إذا أرادت تعظيم مهلك رجل عظيم الشأن، رفيع المكان، عام النفع، كثير الصنائع: أظلمت الشمس له، وكسف القمر لفقده، وبكته الریح والبرق والسماء والأرض. يريدون المبالغة في وصف المصيبة به، وأنها قد شملت وعمت. وليس ذلك بكذب، لأنهم جميعا متوطنون عليه، والسامع له يعرف مذهب القائل فيه.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 1bb9d3-44: 29

٥٢. سورة الدخان، الآية ٥٤ — كَذَلِكَ زَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ

إحالة ابن قتيبة: ٥٦- و [قوله] : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ ، مبين في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ٢٢ و ٥٥-٥٦. وقد نقل القرطبي ١٥٥/١٦ بعض كلام ابن قتيبة عن هذا. وراجع: تفسير الطبري ٨٢/٢٥-٨٣.

المختار — ص ٢٣٩ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

قرناءهم. والعرب تقول: زوّجت البعير بالبعير، إذا قرنت أحدهما بالآخر. ومنه قوله: كَذَلِكَ زَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٥٤) [الدخان: ٥٤] أي: قرناهم بهن. ثم قال: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) حَقَّقَ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَاتُقُونَ (٣١) [الصافات: ٢٧، ٣١] يعني: نحن وأنتم ذاتقون

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ - موضع الآية - ص ٢٦

وَأَيْنَ قَوْلِهِ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ، مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [لقمان: ٣١] ، أو ليس هذا مما يستوي فيه الصَّابِرُ والشَّكُورُ وغير الصَّابِرِ والشَّكُورِ؟ وما معنى قوله: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ [الحديد: ٢٠] ؟ ولم خص الكفار دون المؤمنين؟ أو ليس هذا مما يستوي فيه المؤمنون والكافرون، ولا ينقص إيمان المؤمنين إن أعجبهم؟ وقالوا في قوله ﷻ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [هود: ١٠٧] : استثناء المشيئة من الخلود، يدل على الزوال، وإلا فلا معنى للاستثناء. ثم قال: عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ [هود: ١٠٨] ، أي غير مقطوع. وقالوا في قوله: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [الدخان: ٥٦] : كيف يستثنى موتا كان في الدنيا من مكثهم في الجنة؟ وهل يجوز أن يقال في الكلام: لا أعطيك اليوم درهما إلا ما أعطيتك أمس؟ وقالوا في قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦) [مريم: ٩٦] : هل يجوز أن يقال: فلان يجعل لك حبا، أي يحبك؟

احتمال ٢ - موضع الآية - ص ٥٣

وأما قوله: لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى [الدخان: ٥٦] ، فإن (إلا) في هذا الموضع أيضا بمعنى (سوى) . ومثله: وَلَا تَتَكَبَّحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ [النساء: ٢٢] يريد سوى ما سلف في الجاهلية قبل النهي. وإنما استثنى الموتة الأولى وهي في الدنيا، لأن السعداء حين يموتون يصيرون بما شاء الله من لطفه وقدرته، إلى أسباب من أسباب الجنة، ويتفاضلون أيضا في تلك الأسباب على قدر منازلهم عند الله: فمنهم من يلقي بالروح والريحان، ومنهم من يفتح له باب إلى الجنة، ومنهم الشهداء أرواحهم في حواصل طير خضر تعلق في الجنة. أي تأكل، قال الشاعر: إن تدن من فنن الألاءة تعلق وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين يطير مع الملائكة في الجنة. والله يقول: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَرِّقُونَ (١٦٩) [آل عمران: ١٦٩] .

٥٣. سورة محمد، الآية ١٨ - فَأَنِّي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ

إحالة ابن قتيبة: ٢٠-٢١- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ هذا مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ٣٢٥. وراجع: تفسير القرطبي ١٦/٢٤٣، والدر المنثور ٦/٦٣-٦٤.

المختار - ص ٢٣٧ - الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ (٢٠) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صدَّقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (٢١) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) [محمد: ٢٠، ٢٢] .

كان المسلمون إذا بطل الوحي يقولون: هَلَّا نزل شيء، تأميلا أن تنزل عليهم بشيء من الله وفتح وخير وتخفيف فإذا أنزلت سورة مُحْكَمَةٌ أي محدثة. وسميت المحدث: محكمة، لأنها حين تنزل تكون كذلك حتى ينسخ منها شيء. وهي في حرف عبد الله فإذا أنزلت سورة محدثة وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالُ، أي فرض فيها الجهاد رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أي شك ونفاق يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، يريد أنهم يشخصون نحوك بأبصارهم، وينظرون نظرا شديدا بتحديق، وتحديد، كما ينظر الشاخص ببصره عند الموت، من شدة العداوة. والعرب تقول: رأيته لحا باصرا أي نظرا صلبا بتحديق. ونحوه قوله: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [القلم: ٥١] ، أي يسقطونك بشدة نظرهم، وقد تقدم ذكر هذا.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): e1ddbb-47:18

٥٤. سورة ق، الآية ٢٧ — قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ٣٢٦. وانظر القرطبي ١٧/١٧، والبحر ٨/١٢٥-١٢٦.

المختار — ص ٢٣٨ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢) وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (٢٣) أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (٢٤) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (٢٦) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (٢٧) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ (٢٨) مَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٢٩) [ق: ٢١، ٢٩] .

السائق هاهنا: قرينه من الشياطين، سمي سائقا، لأنه يتبعها وإن لم يحثها ويدفعها. وكان رسول الله ﷺ يسوق أصحابه، أي يكون وراءهم.

والشَّهيد: الملك الشاهد عليها بما عملت.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 2fdce0-50:27

٥٥. سورة القلم، الآية ١٢ — الْعَتَلُ

إحالة ابن قتيبة: وقد ذكرت هذا في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: هذا قول الفراء كما في الفخر ٨/١٩٨، واللسان ١٥/١٦٨. وهو اختيار الطبري ٢٩/١٧ وروي عن ابن عباس على ما فيه وفي القرطبي ١٨/٢٢٤، والبحر ٨/٣١٠، والدر ٦/٢٥٢. واختاره في الكشف ٢/٤٨٠، والبحر ٨/٣٠٥.

حاشية صقر: ص ٢٥ و ١١٨-١٢١. وراجع القرطبي ١٨/٢٣٦، والطبري ٢٩/١٨، والفخر، والبحر ٨/٣١١.

المختار — ص ١٠٢ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

وهذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة، ولا نعلم أن الله ﷻ وصف أحدا وصفه له، ولا بلغ من ذكر عيوبه ما بلغه من ذكرها منه لأنه وصفه بالخلف، والمهانة، والعيب للناس، والمشي بالتأثم، والبخل، والظلم، والإثم، والجفاء، والدعوة. فألحق به عارا لا يفارقه في الدنيا ولا في الآخرة، كالوسم على الخرطوم، وأبين ما يكون الوسم في الوجه. ومما يشهد لهذا المذهب، ما رواه سفيان، عن زكريا، عن الشعبي في قوله تعالى: عَتَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ (١٣) [القلم: ١٣] أنه قال: العتلّ: الشديد. والزَّيْم: الذي له زئمة من الشرّ يعرف بها، كما تعرف الشاة بالزئمة.

54b9ec-68:12 ☐ أوافق ☒ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٥٦. سورة القلم، الآية ٤٢ — يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

إحالة ابن قتيبة: وأصل هذا مُبَيَّن في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: وهو على المثل، كما في اللسان ١٢/٣٤ و ٣٥. حاشية صقر: ص ١٠٣-١٠٤ وقد نقل الفخر بعضه.

المختار — ص ٨٩ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

ومثل هذا في كلام العرب كثير يطول به الكتاب، وسنذكر ما في كتاب الله تعالى منه. فمن الاستعارة في كتاب الله قوله ﷻ: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [القلم: ٤٢] أي عن شدة من الأمر، كذلك قال قتادة . وقال ابراهيم : عن أمر عظيم. وأصل هذا أن الرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج إلى معاناته والجِدِّ فيه- شمر عن ساقه، فاستعيرت الساق في موضع الشدة.

4b032f-68:42 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٥٧. سورة المرسلات، الآية ٣٠ — انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ

إحالة ابن قتيبة: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ مفسر في "تأويل مشكل القرآن" حاشية صقر: ص ٢٤٥ وانظر القرطبي والطبري ٢٩/١٤٦، والفخر ٨/٣١٥.

المختار — ص ١٩٣ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جُمَالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) [المرسلات: ٢٩، ٣٣] . هذا يقال في يوم القيامة للمكذبين، وذلك أن الشمس تدنو من رؤوس الخلائق، وليس عليهم يومئذ لباس، ولا لهم مكان، فتلفحهم الشمس وتسفعهم وتأخذ بأنفاسهم، ومد ذلك اليوم عليهم وكرهه، ثم ينجي الله برحمته من يشاء إلى ظلٍّ من ظله، فهناك يقولون: قَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧) [الطور: ٢٧] ويقال للمكذبين

a40d19-77:30 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٥٨. سورة الهمزة، الآية ٧ — الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ

إحالة ابن قتيبة: «الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ» مبين في كتاب "المشكل" حاشية صقر: ٣٢٤. وراجع القرطبي ١٨٥/٢٠، والطبري ١٩٠/٣٠، والفخر ٥٠٥/٨، والكشاف ٢/٥٦٠، والبحر ٨/٥١٠.

المختار — ص ٢٣٧ — الموضع الوحيد في المشكل الذي فيه الآية/اللفظ المذكور

نارُ الله الموقدة (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ (٧) [الهمزة: ٦، ٧].
قوله: تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ أي توفي عليها وتشرف، ويقال: طلع الجبل واطلع عليه: إذا علا فوقه.
وخصّ الأفتدة، لأنّ الألم إذا صار إلى الفؤاد مات صاحبه. فأخبرنا أنهم في حال من يموت وهم لا يموتون.
وهو كما قال: فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى [طه: ٧٤] يريد أنه في حال من يموت وهو لا يموت.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): ce7c38-104:7

ثانياً: الإحالات التي تنتظر اختيارك

٥٩. سورة البقرة، الآية ١ — الم

إحالة ابن قتيبة: «الم» قد ذكرت تأويله وتأويل غيره - من الحروف المقطعة - في كتاب: "المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٣٠ - ٢٣٩.
صفحة صقر: ٢٣٠. الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٨٢

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ١٨٢ كاملة

باب تأويل الحروف التي ادّعى على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم من ذلك (الحروف المقطعة).

قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة:

فكان بعضهم يجعلها أسماء للسور، تعرف كل سورة بما افتتحت به منها.

وكان بعضهم يجعلها أقساماً.

وكان (بعضهم) يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى، يجتمع بها في المفتاح الواحد صفات كثيرة، كقول ابن عباس: في كهيعص (١) [مريم: ١]: إِنَّ (الكاف) من كاف، و (الهاء) من هاد، و (الياء) من حكيم، و (العين) من عليم، و (الصاد) من صادق.

وقال الكلبي هو: كتاب كاف، هاد، حكيم، عالم، صادق.

ولكل مذهب من هذه المذاهب وجه حسن، وزجو ألا يكون ما أريد بالحروف خارجاً منها، إن شاء الله.
فإن كانت أسماء للسور، فهي أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها. فإذا قال القائل: قرأت المص أو

قرأت ص أو ن- دلّ بذلك على ما قرأ، كما تقول: لقيت محمدا وكلمت عبد الله، فهي تدل بالاسمين على

399732-2:1

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦٠. سورة البقرة، الآية ٣٠ — إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا

إحالة ابن قتيبة: . فاختصر الله الكلام على ما بينت في كتاب "المشكل"

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

7eb596-2:30

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦١. سورة البقرة، الآية ٤٦ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ

إحالة ابن قتيبة: . والظن بمعنيين: شك ويقين على ما بينا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: عن مجاز القرآن ٣٩.

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ١٤٤.

صفحة صقر: ١٤٤ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١١٩

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ١١٩ كاملة

وأما قول الله سبحانه: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) [الدخان: ٤٩] .

فبعض الناس يذهب به هذا المذهب، أي أنت الذليل المهان.

وبعضهم يريد: أنت العزيز الكريم عند نفسك. وهو معنى تفسير ابن عباس لأن أبا جهل قال: ما بين جليلها أعزّ مني ولا أكرم، فقيل

له: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) [الدخان: ٤٩] .

ومن ذلك أن يسمى المتضادّان باسم واحد، والأصل واحد.

فيقال للصبح: صريم، وللليل: صريم. قال الله سبحانه: فَأَصْبَحَ كَالصَّرِيمِ (٢٠) [القلم: ٢٠] ، أي سوداء كالليل، لأنّ الليل ينصرم

عن النهار، والنهار ينصرم عن الليل.

وللظلمة: سدف. وللضوء: سدف. وأصل السدفة: السّتر، فكأن الظلام إذا أقبل ستر للضوء، والضوء إذا أقبل ستر للظلام.

وللمستغيث: صارخ. وللمغيث: صارخ، لأن المستغيث يصرخ في استغاثته، والمغيث يصرخ في إجابته.

ولليقين: ظنّ، لأنّ في الظن طرفاً من اليقين. قال الله ﷻ: قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ [البقرة: ٢٤٩] ، أي يستيقنون. وكذلك:

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ (٢٠) [الحاقة: ٢٠] ، وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا [الكهف: ٥٣] ، وَإِنْ ظَنَّا أَنَّ يَوْجِبُهُمَا

حُدُودَ اللَّهِ [البقرة: ٢٣٠] ، هذا كله في معنى (اليقين) .

قال دريد بن الصمة :

فقلت لهم: ظنوا بألفي مدح ... سراتهم في الفارسي المسرد

أي يتقنوا بإتيانهم إياكم.

وكذلك جعلوا (عسى) شكاً و يقينا، (ولعل) شكاً و يقينا. كقوله: فجاء سبلاً لعلهم يهتدون [الأنبياء: ٣١] ، أي ليهتدوا.

27564b-2:46

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦٢. سورة البقرة، الآية ٥٤ — فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ

إحالة ابن قتيبة: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي ليقتل بعضهم بعضاً؛ على ما بينت في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ١١٥.

صفحة صقر: ١١٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٩٨

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٩٨ كاملة

قال الله تعالى: وَلَا تَلْبِزُوا أَنْفُسَكُمْ [الحجرات: ١١] ، أي لا تعييبوا إخوانكم من المسلمين، لأنهم كأنفسكم.

وقال: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا [النور: ١٢] أي بأمثالهم من المسلمين.

وبعض المفسرين يقول في قوله تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسْلُوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ [النور: ٦١] ، أي على أهلبيكم، جعلهم أنفسهم على التشبيه.

وقال: ابن عباس في تفسير ذلك: البيوت: المساجد، إذا دخلتها سلّمت على نفسك وعلى عباد الله الصالحين.

وقال تعالى: اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [الأنفال: ٢٤] ، أي إلى الجهاد الذي يحيي دينكم ويعليكم.

وقال: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [النساء: ٢٩] ، أي لا تقتلوا إخوانكم، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [البقرة: ١٨٨] ، أي أموال إخوانكم.

وإن جعلته بمعنى لا يأكل بعضكم مال بعض، ولا يقتل بعضهم بعضاً- فهو أيضاً قريب المعنى من الأول.

وقال تعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ [الأعراف:

١١] أراد: خلقنا آدم وصورناه، فجعل الخلق لهم، إذ كانوا منه.

ومنه قوله: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، [ق: ٣٧] أي عقل لأن القلب موضع العقل، فكفى عنه به.

وقوله: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَهْلَانَهُمْ بِهَذَا [الطور: ٣٢] ، أي تدلهم عقولهم عليه لأن الحلم يكون من العقل، فكفى عنه به.

ومنه قوله: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) [الفجر: ١٣] لأن التعذيب قد يكون بالسوط.

ومنه قوله: وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا [النساء: ١٥٧] يعني العلم، لم يتحققوه ويستيقنوه.

وأصل ذلك أن القتل للشيء يكون عن قهر واستعلاء وغلبة. يقول: فلم يكن علمهم بقتل المسيح علماً أحيط به، إنما كان ظناً.

fff212-2:54

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦٣. سورة البقرة، الآية ٨٥ — ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ

إحالة ابن قتيبة: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ وقد بينت معنى هذه الآية في المشكل حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨٨.

صفحة صقر: ٢٨٨ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢١٦

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢١٦

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ (٨٤) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْئُومُونَ بَعْضُ الْكَافِرِينَ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [البقرة: ٨٤، ٨٥].

نزلت في بني قريظة والنضير. يقول: أخذ الله عليكم في الكتاب: ألا تسفكوا دماءكم، أي لا تقتلوا، فيقتل بعضهم بعضاً، ولا تتركوا أسيراً في أيدي الأسرى فيقتلوه، ولا تخرجوا أنفسكم من دياركم، أي لا تغلبوا أحداً على داره وتخرجوه، فقبلتم ذلك وأقررتهم به، وهو أخذ الميثاق وأنتم تشهدون بذلك ثم أنتم هؤلاً تقتلون أنفسكم أي تقتلون فيقتل بعضهم بعضاً، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعُدوان أي تتعاونون وإن يأتوكم بهم أسارى تُفادوهم، وهو مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَفْئُومُونَ بَعْضُ الْكَافِرِينَ فِي فَكِ الْأَسِيرِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فِي إِخْرَاجِكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَجُوزِي بِنُصْرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنْ أَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢١٦

نزلت في بني قريظة والنضير. يقول: أخذ الله عليكم في الكتاب: ألا تسفكوا دماءكم، أي لا تقتلوا، فيقتل بعضهم بعضاً، ولا تتركوا أسيراً في أيدي الأسرى فيقتلوه، ولا تخرجوا أنفسكم من دياركم، أي لا تغلبوا أحداً على داره وتخرجوه، فقبلتم ذلك وأقررتهم به، وهو أخذ الميثاق وأنتم تشهدون بذلك ثم أنتم هؤلاً تقتلون أنفسكم أي تقتلون فيقتل بعضهم بعضاً، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعُدوان أي تتعاونون وإن يأتوكم بهم أسارى تُفادوهم، وهو مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَفْئُومُونَ بَعْضُ الْكَافِرِينَ فِي فَكِ الْأَسِيرِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فِي إِخْرَاجِكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَجُوزِي بِنُصْرَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنْ أَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢١٦ كاملة

عَذَاباً أَلِيماً: فَصَارَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: لَعَذْبَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً جَوَاباً لِكَلَامِهِ: أَحَدُهُمَا: لَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ، وَالْآخَرُ: لَوْ تَزَيَّلُوا.

في سورة الأعراف

فَقِيلَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَهُمْ يَنْفَكُونَ [الأعراف: ١٧٦].

كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة، خلا الكلب، فإنه يلهث في حال الكلال، وحال الراحة، وحال الصحة والمرض، وحال الري والعطش.

فضربه الله مثلاً لمن كذب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضال، وإن لم تعظه فهو ضال، كالكلب إن طردته وزجرته فسعى لهث، أو تركته على حاله أيضاً لهث.

ونحوه قوله: **وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ** (١٩٣) [الأعراف: ١٩٣].
في سورة البقرة

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَوْنَ (٨٤) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْئُتُمُنَّ بَعْضَ الْكَأْبِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [البقرة: ٨٤، ٨٥].

نزلت في بني قريظة والنضير. يقول: أخذ الله عليكم في الكأب: ألا تسفكوا دماءكم، أي لا تقتلوا، فيقتل بعضهم بعضاً، ولا تتركوا أسيراً في أيدي الأسرى فيقتلوه، ولا تخرجوا أنفسكم من دياركم، أي لا تغلبوا أحداً على داره وتخرجوه، فقبلتم ذلك وأقررت به، وهو أخذ الميثاق وأنتم تسهون بذلك ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي تقتلون فيقتل بعضهم بعضاً، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان أي تتعاونون وإن يأتوكم بهم أسارى تفادوهم، وهو محرم عليكم إخراجهم من ديارهم أفئتمون بـ بعض الكأب في فك الأسير وتكفرون بـ بعض في إخراجكم من أخرجتم من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا فجوزي بنو النضير بأن أخرجهم رسول الله ﷺ، عن

a6ec8b-2:85

☐ أوافق ☒ أرفض ☒ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦٤. سورة البقرة، الآية ١٩٣ — فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢١٥.

صفحة صقر: ٢١٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٧١

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ١٧١ كاملة

ومن ذلك الجزاء عن الفعل بمثل لفظه والمعنيان مختلفان:

نحو قول الله تعالى: **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَبْرِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَبْرِئُ بِهِمْ [البقرة: ١٤، ١٥]** ، أي يجازيهم جزاء الاستبراء.

وكذلك: **يَخْرِقُ اللَّهُ مِنْهُمْ [التوبة: ٧٩]** ، **وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ [آل عمران: ٥٤]** ، **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشورى: ٤٠]** ، هي من المبتدئ

سيئة، ومن الله، جل وعز، جزاء.

وقوله: **فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [البقرة: ١٩٤]** :

فالعدوان الأول: ظلم، والثاني: جزاء، والجزاء لا يكون ظلماً، وإن كان لفظه كلفظ الأول.

ومنه

(قول النبي ﷺ): «اللهم إن فلانا هجاني، وهو يعلم أنني لست بشاعر، اللهم والعنه عدد ما هجاني، أو مكان ما هجاني»

، أي جازه جزاء المجاء.
وكذلك قوله: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ [التوبة: ٦٧] .
ومنه أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو تقرير:
كقوله سبحانه: أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [المائدة: ١١٦] ، وَمَا تَلَكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى (١٧) [طه: ١٧] ،
وماذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ [القصص: ٦٥] ، قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ [الأنبياء: ٤٢] .
ومنه أن يأتي على مذهب الاستفهام وهو تعجب:
كقوله: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) [النبا: ١، ٢] ، كأنه قال: عَمَّ يتساءلون يا محمد؟ ثم قال: عن النبأ العظيم يتساءلون.
وقوله: لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) [المرسلات: ١٢] على التعجب، ثم قال: لِيَوْمِ الْفَصْلِ (١٣) [المرسلات: ١٣] أُجِّلَتْ.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 8003b3-2:193

٦٥. سورة آل عمران، الآية ٣٥ — إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ أي: قالت و"إذ" تزداد في الكلام على ما بينت في "تأويل المشكل"
حاشية صقر: صفحة ١٩٦.

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 09b600-3:35

٦٦. سورة النساء، الآية ٤٦ — وَرَاعِنَا لِيَّا بِالْسِّنَةِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٩١.

صفحة صقر: ٢٩١ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢١٨

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢١٨

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَّا بِالْسِّنَةِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٤٦) [النساء: ٤٦] .
هؤلاء قوم من اليهود كانوا يقولون للنبي، ﷺ، إذا حدثهم وأمرهم: سمعنا، ويقولون في أنفسهم: عصينا. وإن أرادوا أن يكلموه بشيء

قالوا له: اسمع يا أبا القاسم، ويقولون في أنفسهم: لا سمعت. ويقولون له: راعنا. يوهونه في ظاهر اللفظ أنهم يريدون انتظرونا حتى نكلمك بما نريد، كما تقول العرب: أرعني سمعك وراعني، أي: انتظري وترفق وتلوم عليّ، هذا ونحوه، وإنما يريدون سبه بالرّعونّة في لغتهم، فقال الله سبحانه: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢١٨

ويقولون: راعنا لياً بالسنتيم أي: قلنا للكلام بها، وطعنا في الدين. ولو أنهم قالوا: سمعنا وأطعنا مكان قولهم: سمعنا وعصينا، وقالوا: واسمع. مكان قوله: لا سمعت، وانظرنا، مكان قولهم: راعنا لكان خيراً لهم وأقوم.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢١٨ كاملة

في سورة النساء
مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَّا بِالسِّنْتِيمِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٤٦) [النساء: ٤٦].
هؤلاء قوم من اليهود كانوا يقولون للنبي، ﷺ، إذا حدثهم وأمرهم: سمعنا، ويقولون في أنفسهم: عصينا. وإن أرادوا أن يكلموه بشيء قالوا له: اسمع يا أبا القاسم، ويقولون في أنفسهم: لا سمعت. ويقولون له: راعنا. يوهونه في ظاهر اللفظ أنهم يريدون انتظرونا حتى نكلمك بما نريد، كما تقول العرب: أرعني سمعك وراعني، أي: انتظري وترفق وتلوم عليّ، هذا ونحوه، وإنما يريدون سبه بالرّعونّة في لغتهم، فقال الله سبحانه: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.
ويقولون: راعنا لياً بالسنتيم أي: قلنا للكلام بها، وطعنا في الدين. ولو أنهم قالوا: سمعنا وأطعنا مكان قولهم: سمعنا وعصينا، وقالوا: واسمع. مكان قوله: لا سمعت، وانظرنا، مكان قولهم: راعنا لكان خيراً لهم وأقوم.
والعرب تقول: نظرتك وانتظرتك، بمعنى واحد، قال الخطيئة: وقد نظرتكم إنياء عاشية... للخمسة طال بها حوزي وتناسي
في سورة المائدة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نُشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ (١٠٦)

٦٧. سورة الأنعام، الآية ٧٤ — وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرُ﴾ قد ذكرته في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٦٠.

صفحة صقر: ٢٦٠. الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٠١

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢٠١ كاملة

أَوْ بِيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بِيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ، يَعْنِي الْعَبِيدَ، لِأَنَّ السَّيِّدَ يَمْلِكُ مَنْزِلَ عَبْدِهِ. هَذَا عَلَى تَأْوِيلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقال غيره: أو ما خزنتوه لغيركم. يريد الزماني الذين كانوا يخزنون للغزاة أو صديقك ليس عليك جناح أن تأكلوا جميعاً من منازل هؤلاء إذا دخلتموها، وإن لم يحضروا ولم يعلموا، من غير أن تتزودوا وتحملوا، ولا جناح عليكم أن تأكلوا جميعاً أو فرادى، وإن اختلفتم: فكان فيكم الزهيد، والرغب، والصحيح، والعليل.

وهذا من رخصته للقرابات وذوي الأواصر - كخصته في الغرباء والأباعد لمن دخل حائطا وهو جائع: أن يصيب من ثمره، أو مر في سفر بغم وهو عطشان: أن يشرب من رسلها، وكما أوجب للمسافر على من مر به الضيافة، توسعة منه ولطفاً بعباده، ورغبة بهم عن دناءة الأخلاق، وضيق النظر.

في سورة الأنعام

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) [الأنعام: ٧٦-٧٩].

كان العصر الذي بعث الله، ﷺ، فيه إبراهيم، عليه السلام، عصر نجوم وكهانة، وإنما أمر ثمود بقتل الولدان في السنة التي ولد فيها إبراهيم، ﷺ، لأن المنجمين والكهّان قالوا: إنه يولد في تلك السنة من يدعو إلى غير دينه، ويرغب عن سنته.

وكان القوم يعظمون النجوم، ويقضون بها على غائب الأمور، ولذلك نظر إبراهيم نظرة في النجوم فقال: إِنِّي سَقِيمٌ [الصفافات: ٨٩] وكان القوم يريدون الخروج إلى مجمع لهم، فأرادوه على أن يغدو معهم، وأراد كيد أصنامهم خلاف مخرجهم، فنظر نظرة في النجوم، يريد علم النجوم، أي في مقياس من مقاييسها، أو سبب من أسبابها، ولم ينظر إلى النجوم أنفسها. يدلك على ذلك قوله: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) [الصفافات: ٨٨]

f13e0b-6:74

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٦٨. سورة الأنعام، الآية ١٤٣ — ثمانية أزواج

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت تأويل هذه الآية في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٦٣-٢٦٥.

صفحة صقر: ٢٦٣ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٠٣

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٣):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٠٣

فروي: أنه رأى في الملكوت عبداً على فاحشة فدعا الله عليه، ثم رأى آخر على فاحشة فدعا الله عليه، فقال له الله: (يا إبراهيم اكفف دعوتك عن عبادي، فإن عبادي بين خلال ثلاث: إما أن أخرج منه ذرية طيبة، أو يتوب فأغفر له، أو النار من ورائه) .

أفترى الله أراه الملكوت ليوقن، فلما أبين رأى كوكبا فقال: هذا ربي على الحقيقة والاعتقاد؟!

ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين تبئوني بعلم إن كنتم صادقين

(١٤٣) وَمَنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمَنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَبَلَّغْتُمْ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] .

احتمال ٢ - موضع الآية - ص ٢٠٣

أراد: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [الأنعام: ١٤١] ، وَأَنْشَأَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا يَعْنِي: بَكَارًا وَصَغَارًا كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [الأنعام: ١٤٢] ، أَي: لَا تَقْفُوا أَثَرَهُ فِيمَا يَحْرِمُ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَمْ يَحْرَمْهُ اللَّهُ، وَيَحِلُّ لَكُمْ مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

ثم قال: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، أَي: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَنْصُوبًا بِالرَّدِّ إِلَى الْحَمُولَةِ الْفَرْشِ تَبْيِينًا لَهَا. وَالثَّمَانِيَةَ الْأَزْوَاجِ: الضَّأْنُ، وَالْمَعْزُ، وَالْإِبِلُ، وَالْبَقَرُ.

احتمال ٣ - موضع الآية - ص ٢٧٠

الزَّوْجُ: اِثْنَانِ، وَوَاحِدٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٤٥) [النجم: ٤٥] فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجًا. وَهُوَ بِمَعْنَى: الصَّنَفِ، قَالَ: خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [يس: ٣٦] يَعْنِي: الْأَصْنَافَ. وَقَالَ: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ [الأنعام: ١٤٣] أَي ثَمَانِيَةَ أَصْنَافَ. وَقَالَ: أَوَّلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّمْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) [الشعراء: ٧] أَي مِنْ كُلِّ صَنْفٍ حَسَنٍ.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر - ص ٢٠٣ كاملة

وَأَسْتَجِيرُهُ فَيَجِيرُ، فَهَلُوهَا فَلْنَدْعُهُ. فَدَعَا اللَّهَ جَمِيعًا فَصَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَحَازِرُونَ، وَأَسْلَمُوا. وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ يُبْرَاهِمَ ﷺ، كَانَ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَلَى ضَلَالٍ وَحِيرَةٍ. وَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ وَطَهَّرَهُ فِي مَسْتَقَرِّهِ وَمُسْتَوْدَعِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) [الصافات: ٨٤] . أَي: لَمْ يَشْرِكْ بِهِ قَطُّ، كَذَلِكَ قَالَ الْمَفْسُورُونَ، أَوْ مِنْ قَالِ مِنْهُمْ. وَيَقُولُ فِي صَدْرِ الْآيَةِ: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) [الأنعام: ٧٥] ثُمَّ قَالَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ [الأنعام: ٧٦] .

فَرُوي: أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَلَكُوتِ عَبْدًا عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَأَى آخَرَ عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: (يَا إِبْرَاهِيمُ اكْفِفْ دَعْوَتَكَ عَنْ عِبَادِي، فَإِنْ عَبْدِي بَيْنَ خِلَالِ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ، أَوْ يَتُوبَ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَوْ النَّارُ مِنْ وَرَائِهِ) .

أَفْتَرَى اللَّهُ أَرَاهُ الْمَلَكُوتَ لِيُوقِنَ، فَلَمَّا أَتَقَنَ رَأَى كَوْنًا فَقَالَ: هَذَا رَبِّي عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْتِقَادِ؟!

فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمَنِ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣) وَمَنِ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمَنِ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَبَلَّغْتُمْ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] .

أراد: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [الأنعام: ١٤١] ، وَأَنْشَأَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا يَعْنِي: بَكَارًا وَصَغَارًا كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [الأنعام: ١٤٢] ، أَي: لَا تَقْفُوا أَثَرَهُ فِيمَا يَحْرِمُ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَمْ يَحْرَمْهُ اللَّهُ، وَيَحِلُّ لَكُمْ مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

ثم قال: ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، أَي: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَنْصُوبًا بِالرَّدِّ إِلَى الْحَمُولَةِ الْفَرْشِ تَبْيِينًا لَهَا.

٦٩. سورة الأعراف، الآية ١٧ — ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ

إحالة ابن قتيبة: «ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ» مفسر في كتاب "المشكل" حاشية صقر: فسره في صفحة ٢٧١.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

٧٠. سورة الأعراف، الآية ١٧٦ — يَلْهَثُ

إحالة ابن قتيبة: «يَلْهَثُ» وهذا مفسر في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨٦-٢٨٧.

صفحة صقر: ٢٨٦ - الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢١٦

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٣):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢١٦

فَقُلْهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ نَحَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [الأعراف: ١٧٦].

كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة، خلا الكلب، فإنه يلهث في حال الكلال، وحال الراحة، وحال الصحة والمرض، وحال الرِّيِّ والعطش. فضربه الله مثلاً لمن كذب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضالّ، وإن لم تعظه فهو ضالّ، كالكلب إن طردته وزجرته فسعى لهث، أو تركته على حاله أيضاً لهث.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢١٦

كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة، خلا الكلب، فإنه يلهث في حال الكلال، وحال الراحة، وحال الصحة والمرض، وحال الرِّيِّ والعطش.

فضربه الله مثلاً لمن كذب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضالّ، وإن لم تعظه فهو ضالّ، كالكلب إن طردته وزجرته فسعى لهث، أو تركته على حاله أيضاً لهث.

كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة، خلا الكلب، فإنه يلهث في حال الكلال، وحال الراحة، وحال الصحة والمرض، وحال الري والعطش.
فضربه الله مثلاً لمن كذب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضالّ، وإن لم تعظه فهو ضالّ، كالكلب إن طردته وزجرته فسعى لهث، أو تركته على حاله أيضاً لهث.
ونحوه قوله: وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) [الأعراف: ١٩٣].

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر - ص ٢١٦ كاملة

عَذَابًا أَلِيمًا: فصار قوله سبحانه: لَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ جواباً للكلامين: أحدهما: لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ، والآخر: لَوْ تَزَلُّوا.
في سورة الأعراف
فَثَلَّهُ كَمِثْلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِلَّ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [الأعراف: ١٧٦].
كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة، خلا الكلب، فإنه يلهث في حال الكلال، وحال الراحة، وحال الصحة والمرض، وحال الري والعطش.
فضربه الله مثلاً لمن كذب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضالّ، وإن لم تعظه فهو ضالّ، كالكلب إن طردته وزجرته فسعى لهث، أو تركته على حاله أيضاً لهث.
ونحوه قوله: وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) [الأعراف: ١٩٣].

في سورة البقرة
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ (٨٤) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونُكُمْ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ [البقرة: ٨٤، ٨٥].

نزلت في بني قريظة والنضير. يقول: أخذ الله عليكم في الكتاب: ألا تسفكوا دماءكم، أي لا تقتلوا، فيقتل بعضهم بعضاً، ولا تتركوا أسيراً في أيدي الأسرى فيقتلوه، ولا تخرجوا أنفسكم من دياركم، أي لا تغلبوا أحداً على داره وتخرجوه، فقبلتم ذلك وأقررتهم به، وهو أخذ الميثاق وأنتم تشهدون بذلك ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي تقتلون فيقتل بعضهم بعضاً، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان أي تتعاونون وإن يأتوكم بهم أسارى تفادوهم، وهو محرم عليكم إخراجهم من ديارهم أفئونكم ببعض الكتاب في فك الأسير وتكفرون ببعض في إخراجكم من أخرجتم من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا فجوزي بنو النضير بأن أخرجهم رسول الله ﷺ، عن

٧١. سورة الأعراف، الآية ١٨٩ - لَنْ آتِيَنَّا صَالِحًا

إحالة ابن قتيبة: ﴿لَنْ آتِيَنَّا صَالِحًا﴾ ولداً سوياً بشراً ولم [تجعله بهيمة] مفسر في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٢٠٠-٢٠١.

صفحة صقر: ٢٠٠. الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٦١

لم يُختر نص بعد - اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ - موضع الآية - ص ١٦١

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩)

[الأعراف: ١٨٩]-: إن حواء لما أثقلت أتاها إبليس في صورة رجل فقال لها: ما هذا الذي في بطنك؟ وذلك أول حملها، فقالت: ما أدري، فقال لها: أرايت إن دعوت ربي فولدته إنسانا أَسْمِيَنِي بي؟

فقالت: نعم. وقالت هي وآدم: لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ أي: لئن خلقته بشرا مثلنا ولم تجعله بهيمة. فلما ولدته أتاها إبليس ليسألها الوفاء، فقالت: ما اسمك؟ قال: الحارث، فتسمى بغير اسمه، ولو تسمى باسمه لعرفته، فسمته عبد الحارث، فعاش أياما ثم مات، فقال الله تعالى: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا [الأعراف: ١٩٠] ، وإنما جعلاهما له الشريك بالتسمية لا بالنية والعقد، وانتهى الكلام في قصة آدم وحواء، ثم ذكر من أشرك به بالعقد والنية من ذريتهما، فقال:

فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف: ١٩٠] ولو كان أراد آدم وحواء لقال: عما يشركان.

وإن كان اسم أبي لهب كنيته فإنما ذكره بما لا يعرف إلا به، والاسم والكنية علان يميزان بين الأعيان والأشخاص، ولا يقعان لعله في المسمى كما تقع الأوصاف، فبأي شيء عرف الرجل، جاز أن تذكره به غير أن تكذب في ذلك.

احتمال ٢ - موضع الآية - ص ١٦١

فقالت: نعم. وقالت هي وآدم: لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ أي: لئن خلقته بشرا مثلنا ولم تجعله بهيمة. فلما ولدته أتاها إبليس ليسألها الوفاء، فقالت: ما اسمك؟ قال: الحارث، فتسمى بغير اسمه، ولو تسمى باسمه لعرفته، فسمته عبد الحارث، فعاش أياما ثم مات، فقال الله تعالى: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا [الأعراف: ١٩٠] ، وإنما جعلاهما له الشريك بالتسمية لا بالنية والعقد، وانتهى الكلام في قصة آدم وحواء، ثم ذكر من أشرك به بالعقد والنية من ذريتهما، فقال:

فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف: ١٩٠] ولو كان أراد آدم وحواء لقال: عما يشركان.

وإن كان اسم أبي لهب كنيته فإنما ذكره بما لا يعرف إلا به، والاسم والكنية علان يميزان بين الأعيان والأشخاص، ولا يقعان لعله في المسمى كما تقع الأوصاف، فبأي شيء عرف الرجل، جاز أن تذكره به غير أن تكذب في ذلك.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر - ص ١٦١ كاملة

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩)

[الأعراف: ١٨٩]-: إن حواء لما أثقلت أتاها إبليس في صورة رجل فقال لها: ما هذا الذي في بطنك؟ وذلك أول حملها، فقالت: ما أدري، فقال لها: أرايت إن دعوت ربي فولدته إنسانا أَسْمِيَنِي بي؟

فقالت: نعم. وقالت هي وآدم: لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ أي: لئن خلقته بشرا مثلنا ولم تجعله بهيمة. فلما ولدته أتاها إبليس ليسألها الوفاء، فقالت: ما اسمك؟ قال: الحارث، فتسمى بغير اسمه، ولو تسمى باسمه لعرفته، فسمته عبد الحارث، فعاش أياما ثم مات، فقال الله تعالى: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا [الأعراف: ١٩٠] ، وإنما جعلاهما له الشريك بالتسمية لا بالنية والعقد، وانتهى الكلام في قصة آدم وحواء، ثم ذكر من أشرك به بالعقد والنية من ذريتهما، فقال:

فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف: ١٩٠] ولو كان أراد آدم وحواء لقال: عما يشركان.

فهذا يدل على العموم.

وإن كان اسم أبي لهب كنيته فإنما ذكره بما لا يعرف إلا به، والاسم والكنية علان يميزان بين الأعيان والأشخاص، ولا يقعان لعله في

المسمى كما تقع الأوصاف، فبأي شيء عرف الرجل، جاز أن تذكره به غير أن تكذب في ذلك. ولو كان من دعا أبا القاسم بأبي القاسم ولا قاسم له، كان كاذباً- لكان من دعا المسمى بكلمة وقرد وغراب وذباب- كاذباً، لأنه ليس كما ذكر.

وقد طعنت الشعوبية على العرب بأمثال هذه الأسماء، ونسبواهم إلى سوء الاختيار، وجهلوا معانيهم فيها.

وكان القوم يتفاءلون ويتطهرون، فمن تسمى منهم بالأسماء الحسنى أراد أن يكثر له الفأل بالحسن، ومن تسمى بقبائح الأسماء أراد صرف الشر عن نفسه.

وذلك أن العرب كانت إذا خرجت للمغار قالوا: إلى من تقصد؟ فطهروا من كلب وجعل وقرد وثر وأسد، وقالوا: ميلوا بنا إلى بني سعد وإلى غنم وما أشبه ذلك.

ومن الكناية قول الله ﷻ: يَا وَلِيَّتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) [الفرقان: ٢٨].

ذهب هؤلاء وفريق من المتسمين بالمسلمين إلى أنه رجل بعينه.

وقالوا: لم كنى عنه؟ وإنما يكني هذه الكناية من يخاف المباداة، ويحتاج إلى المداجاة.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): e44928-7:189

٧٢. سورة يونس، الآية ٥ — وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾ أي: جعله ينزل كل ليلة بمنزلة من النجوم، وهي ثمانية وعشرون منزلاً في كل شهر، قد ذكرتها في "تأويل المشكل"

حاشية صقر: ذكرها في صفحة ٢٤٣-٢٤٤.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 2a62fc-10:5

٧٣. سورة يونس، الآية ٩٤ — فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ المخاطبة للنبي صلى الله عليه وعلى آله، والمراد غيره، كما بينت في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: بينه في صفحة ٢٣، ٥٨، ٢٠٩، وانظر تفسير الطبري ١١/١١٦.

صفحة صقر: ٢٣ · الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٥٥

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٣):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٧

وفي قوله: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ [الإنسان:

١٥، ١٦] وقوله: لِتُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) [الذاريات: ٣٣]: كيف يكون زجاج من وقالوا في قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْتَرِينَ (٩٤) وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ (٩٥) [يونس: ٩٤، ٩٥]: هل كان النبي ﷺ، يشك فيما يأتيه به جبريل؟ وكيف يدعو الشاكين من هو على مثل سبيلهم؟ وكيف يرتاب فيما يأتيه به الروح الأمين، ويأتيه الثلج واليقين بخبر أهل الكتاب عنه أنه حق، وهم يكذبون ويحرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون؟.

احتمال ٢ - موضع الآية - ص ٥٥

وأما قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ [يونس: ٩٤] ، فإن مخاطبة لرسول الله ﷺ، والمراد غيره من الشكك، لأن القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلها، وهم قد يخاطبون الرجل بالشيء ويريدون غيره.

احتمال ٣ - موضع الآية - ص ١٦٧

مبتدون، وهو جل وعز يعلم أن رسوله المهتدي وأن مخالفه الضال، وهذا كما تقول للرجل يكذبك ويخالفك: إنَّ أحدنا لكاذب. وأنت تعنيه، فكذبته من وجه هو أحسن من التصريح، كذلك قال الفراء. وأما قوله سبحانه: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ [يونس: ٩٤] ففيه تأويلان: أحدهما: أن تكون مخاطبة لرسول الله ﷺ، والمراد غيره من الشكك، لأن القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلها، وهم قد يخاطبون الرجل بالشيء ويريدون غيره، ولذلك يقول متمثلهم: «إياك أعني واسمعي يا جارة» .

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر - ص ٥٥ كاملة

وإن سببته مال جثلا كأنه ... سدى وأثلاث من نواحي خنمها
ثم قد يسمى النوم سباتا، لأنه بالتمدد يكون. ومثل هذا كثير، وستراه في (باب المجاز) إن شاء الله.
وأما قوله: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ [الإنسان]:
١٥، ١٦] ، فقد أعلمتك أن كل ما في الجنة من آلتها وسرورها وفرشها وأكوابها- مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد، وإنما دلنا الله بما أَرَانَاهُ من هذا الحاضر على ما عنده من الغائب. وقال ابن عباس: ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء. والأكواب: كيزان لا عرى لها، وهي في الدنيا قد تكون من فضة، وتكون من قوارير. فأعلمنا أن هناك أكوابا لها بياض الفضة وصفاء القوارير، وهذا على التشبيه، أراد قوارير كأنها من فضة، كما تقول: أتاننا بشراب من نور، أي كأنه نور.

وقال قتادة في قول الله ﷻ: كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) [الرحمن: ٥٨] أي لهن صفاء الياقوت وبياض المرجان.
وأما قوله: حِجَارَةً مِنْ طِينٍ [الذاريات: ٣٣] ، فإن ابن عباس، رضي الله عنهما، ذكر أنها آجر. والآجر: حجارة الطين، لأنه في صلابه الحجارة. وقرأت في التوراة بعد ذكر أنساب ولد نوح ﷺ: أنهم تفرقوا في كل أرض، وكانت الأرض لسانا واحدا، فلما ارتحلوا من المشرق وجدوا بقعة في الأرض اسمها (سعين) فخلوا بها، ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبه: هلم فلنلبن لبنا فنحرقه بالنار فيكون اللبن حجارة، ونبنى مجدلا رأسه في السماء.

وذكر بعض من رأى هذه الحجارة أنها حمر مختمة. وقال آخرون: مخططة، وذلك تسويمها، ولهذا ذهب قوم في تفسير (سجبل) إلى سنك وكل. أي حجر وطنين.

وأما قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ [يونس: ٩٤] ، فإن مخاطبة لرسول الله ﷺ، والمراد غيره من الشكك، لأن القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلها، وهم قد يخاطبون الرجل بالشيء ويريدون غيره. والجواب عن هذا مستقصى في (باب الكفاية والتعريض) فكرهت إعادته في هذا الموضع.

٧٤. سورة هود، الآية ١٠٧ — خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ

إحالة ابن قتيبة: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ مبين في كتاب "المشكل" حاشية صقر: بين تفسيرها في صفحة ٥٤ وانظر تفسير الطبري ٧٠/١٢-٧٢.

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٦

وَأَيْنَ قَوْلُهُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ لِرَبِّكَ مِنْ آيَاتِهِ، مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [لقمان: ٣١] ، أو ليس هذا مما يستوي فيه الصَّابِرُ وَالشَّكُورُ وغير الصَّابِرِ وَالشَّكُورِ؟ وما معنى قوله: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ [الحديد: ٢٠] ؟ ولم خص الكفار دون المؤمنين؟ أو ليس هذا مما يستوي فيه المؤمنون والكافرون، ولا ينقص إيمان المؤمنين إن أعجبهم؟ وقالوا في قوله ﷻ: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [هود: ١٠٧] : استثناء المشيئة من الخلود، يدل على الزوال، وإلا فلا معنى للاستثناء. ثم قال: عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ [هود: ١٠٨] ، أي غير مقطوع.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٥٣

وأما قوله: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [هود: ١٠٧] ، فإن للعرب في معنى (الأبد) ألفاظا يستعملونها في كلامهم، يقولون: لا أفعل ذلك ما اختلف الليل والنهار، وما طمى البحر، أي ارتفع، وما أقام الجبل، وما دامت السموات والأرض، في أشباه لهذا كثيرة، يريدون لا أفعله أبدا، لأن هذه المعاني عندهم لا تتغير عن أحوالها أبدا، فحاطبهم الله بما يستعملونه فقال: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أي مقدار دوامهما، وذلك مدة العالم. وللسماء وللأرض وقت يتغيران فيه عن هيئتهما، يقول الله تعالى: يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [إبراهيم: ٤٨] ، ويقول: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ [الأنبياء: ١٠٤] .

٧٥. سورة يوسف، الآية ٣١ — مُتَكَا

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت أصل هذا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٢، ١٣٨.

حاشية صقر: مخففا غير مهموز، كالضحاك ومجاهد وسعيد بن جبير راجع تفسير القرطبي ٩/١٧٨ واللسان ١٢/٣٧٤ والبحر المحيط ٥/٣٠٢. صفحة صقر: ٣٢ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٥٩

لم يُختر نص بعد - اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٩):

احتمال ١ - موضع الآية - ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجون بقوله ﷺ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقولون: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [فصلت: ٤٢].
وقالوا: وجدنا الصحابة، رضي الله عنهم، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف:
فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و«عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلَقَّوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩].
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَقَرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إِنْ كَانَتْ إِلَّا زُقْيَةً وَاحِدَةً [يس: ٢٩] ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥].
مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول: لم تزيدوا في كتاب الله ما ليس فيه؟
و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٢ - موضع الآية - ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجون بقوله ﷺ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقولون: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [فصلت: ٤٢].
وقالوا: وجدنا الصحابة، رضي الله عنهم، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف:
فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و«عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلَقَّوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩].
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَقَرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إِنْ كَانَتْ إِلَّا زُقْيَةً وَاحِدَةً [يس: ٢٩] ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥].
مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول: لم تزيدوا في كتاب الله ما ليس فيه؟
و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٣ - موضع الآية - ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجون بقوله ﷺ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقولون: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [فصلت: ٤٢].
وقالوا: وجدنا الصحابة، رضي الله عنهم، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف:
فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و«عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلَقَّوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩].
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَقَرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إِنْ كَانَتْ إِلَّا زُقْيَةً وَاحِدَةً [يس: ٢٩] ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥].

مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول: لم تزيدون في كتاب الله ما ليس فيه؟. و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٤ — موضع الآية — ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجّون بقوله ﷻ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقول: لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ [فصلت: ٤٢]. وقالوا: وجدنا الصحابة، ﷺ، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف: فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و «عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلْقَوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلْقَوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩]. وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا وَاقْرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إن كانت إلا زقية واحدة [يس: ٢٩] ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥]. مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول: لم تزيدون في كتاب الله ما ليس فيه؟. و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٥ — موضع الآية — ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجّون بقوله ﷻ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقول: لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ [فصلت: ٤٢]. وقالوا: وجدنا الصحابة، ﷺ، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف: فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و «عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلْقَوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلْقَوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩]. وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا وَاقْرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إن كانت إلا زقية واحدة [يس: ٢٩] ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥]. مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول: لم تزيدون في كتاب الله ما ليس فيه؟. و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٦ — موضع الآية — ص ٢٤

وكان مما بلغنا عنهم: أن يحتجّون بقوله ﷻ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء: ٨٢] ويقول: لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ [فصلت: ٤٢]. وقالوا: وجدنا الصحابة، ﷺ، ومن بعدهم، يختلفون في الحرف: فابن عباس يقرأ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] وغيره يقرأ: بَعْدَ أُمَّةٍ. و «عائشة» تقرأ: «إِذْ تَلْقَوْنَهُ» [النور: ١٥] وغيرها يقرأ: تَلْقَوْنَهُ. وأبو بكر الصديق يقرأ وجاءت سكرة الحق بالموت والناس يقرؤون: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: ١٩]. وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا وَاقْرَأَ النَّاسُ: وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا [يوسف: ٣١]. وكان ابن مسعود يقرأ: إن كانت إلا زقية واحدة [يس: ٢٩]

ويقرأ كالصوف المنفوش [القارعة: ٥] .
مع أشباه لهذه كثيرة، يخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة. وكان يحذف من مصحفه أم الكتاب ويحو المعوذتين ويقول:
لم تزيدون في كتاب الله ما ليس فيه؟
و (أبي) يقرأ: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا [طه: ١٥] من نفسي فكيف أظهركم عليها.

احتمال ٧ — موضع الآية — ص ٣٣

فقال موسى مرّة: لقد علمت ما هي سحر ولكنها بصائر، وقال مرّة: لقد علمت أنت أيضا ما هي سحر، وما هي إلا بصائر. فأنزل الله المعنيين جميعا.
وقوله: وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُتَكًّا [يوسف: ٣١] وهو الطعام، و (أعدت لهن متكا) وهو الأترج، ويقال: الزمّاورد، فدلّت هذه القراءة على معنى ذلك الطعام، وأنزل الله بالمعنيين جميعا.

احتمال ٨ — موضع الآية — ص ١١٥

وإنما أراد طول مكث العناكب في رأسه، فجعلهنّ قد شبن وعنّسن.
وأصل هذا: أنّ المرأة إذا طال مكثها في بيت أبيها لا تزوّج عنّست وشابت، فاستعار الشيب والتّعيس مثلا لطول مكث العناكب.
دعا شجر الأرض داعيهم ... لينصره السّدر والأثّاب
أراد أنه دعا عليهم الخلق يستنصرهم، فحضر الشجر مثلا لكثرة الناس والعوام تقول: جاءنا بالشوك والشجر. إذا جاء في جيش عظيم.
ومنه قوله سبحانه: وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُتَكًّا [يوسف: ٣١] أي طعاما، يقال: اتكأنا عند فلان، أي طعمنا.
فظللنا بنعمة واتكأنا ... وشربنا الحلال من قلله
والأصل: أن من دعوته ليطعم أعددت له التكاة للمقام والطمأنينة فسمّى الطعام متكا على الاستعارة.

احتمال ٩ — موضع الآية — ص ١١٥

دعا شجر الأرض داعيهم ... لينصره السّدر والأثّاب
أراد أنه دعا عليهم الخلق يستنصرهم، فحضر الشجر مثلا لكثرة الناس والعوام تقول: جاءنا بالشوك والشجر. إذا جاء في جيش عظيم.
ومنه قوله سبحانه: وَأَعْتَدْتُ لَهَنَ مُتَكًّا [يوسف: ٣١] أي طعاما، يقال: اتكأنا عند فلان، أي طعمنا.
فظللنا بنعمة واتكأنا ... وشربنا الحلال من قلله
والأصل: أن من دعوته ليطعم أعددت له التكاة للمقام والطمأنينة فسمّى الطعام متكا على الاستعارة.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٥٩ كاملة

العالم المتقدم، ويقرّ بالقصور عنه النّقاب المبرّز.
قال رسول الله، ﷺ: «تجدون الناس كإبل مائة ليس فيها راحلة» .
وقال: «لا تستضيئوا بنار المشركين» .
وقال: «إنّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلمّ» .
وقال للضحّاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه: «إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظيبا» .
وقال: «الكاسيات العاريات لا يدخلن الجنة» .
وكتب في كتاب صلح: «وإن بيننا وبينكم عيبة مكفوفة» .
وقال: «أجد نفس ربكم من قبل اليمن» .

٧٦. سورة يوسف، الآية ١١٠ — حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ

إحالة ابن قتيبة: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: فسرهما في صفحة ٣١٧-٣١٨.

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٣٣

حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ [يوسف: ١١٠] .
قد تكلم المفسرون في هذه الآية بما فيه مقنع وغناء عن أن يوضح بغير لفظهم:
فروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، أنه قال: اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ من قومهم وَظَنُوا أي: علموا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا وكان يقرؤها بالتشديد.
وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت:

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٣٤

وروى حجاج، عن ابن جريج: عن ابن أبي مليكة، عن عروة، عن عائشة) ، أنها قالت: لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم.
وروى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد أنه قرأها قَدْ كُذِّبُوا بفتح الكاف والذال وتخفيف الذال، يريد: حتى إذا استَيْئَسَ الرسل من إيمان قومهم فظن قومهم أَنَّ الرسل قد كذبوا فيما بلغوا عن الله ﷻ .
وروى حجاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس أنه قرأ:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 40a075-12:110

٧٧. سورة النحل، الآية ١٢٠ — كَانَ أُمَّةً

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ٣٤٥.

صفحة صقر: ٣٤٥ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٤٩

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٤٩

كَانَ الْأُمَّةَ من الناس القرن ينقرضون في حين، فتقام (الأمة) مقام (الحين) .
ثم تصوير الأمة: الإمام والرَبَّاني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] . أي: إماما يقتدي به الناس، لأنه

ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع.
وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٥٢

والقنوت: الإقرار بالعبودية، كقوله: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ (٢٦) [الروم: ٢٦] ، أي مقرون بعبوديته.
والقنوت: الطاعة، كقوله: وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ [الأحزاب: ٣٥] ، أي: المطيعين والمطيعات.
وقوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ [النحل: ١٢٠] ، أي مطيعاً لله.
ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة، لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاء وغير ذلك- يكون عنها.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢٤٩ كاملة

وكقوله ﷺ: إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ [الأنعام: ٣٨] ، أي: أصناف، وكل صنف من الدواب والطيور مثل بني آدم في المعرفة بالله، وطلب الغذاء. وتوفي المهالك، والتماس الذرء، مع أشباه لهذا كثيرة.
ثم تصوير الأمة: الحين، كقوله ﷺ: وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف: ٤٥] .
وكقوله: وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ [هود: ٨] . أي: سنين معدودة.
كأن الأمة من الناس القرن ينقرضون في حين، فتقام (الأمة) مقام (الحين) .
ثم تصوير الأمة: الإمام والرباني، كقوله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل: ١٢٠] . أي: إماماً يقتدي به الناس، لأنه ومن اتبعه أمة، فسمي أمة لأنه سبب الاجتماع.
وقد يجوز أن يكون سمي أمة: لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة. ومن هذا يقال: فلان أمة وحده، أي: هو يقوم مقام أمة.

وقد تكون الأمة: جماعة العلماء، كقوله: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران: ١٠٤] . أي: يعلمون.
والأمة: الدين، قال تعالى: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف: ٢٢، ٢٣] أي:
على دين. قال النابغة :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع؟
أي: ذو دين.

والأصل أنه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد: أمة، فتقام الأمة مقام الدين، ولهذا قيل للمسلمين: أمة محمد، ﷺ، لأنهم على أمر واحد، قال تعالى: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [المؤمنون: ٥٢] . مجتمعة على دين وشريعة.
وقال الله ﷻ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً [النحل: ٩٣] ، أي:
مجتمعة على الإسلام.

٤- العهد

الأمان: عهد، قال الله تعالى: فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ [التوبة: ٤] .

٧٨. سورة الكهف، الآية ١٧ — وَهُمْ فِي جَفَّةٍ

إحالة ابن قتيبة: . والكهف وإن لم يكن له باب وعتبة - وإنما أراد أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت، فاستعير على ما أعلمتك من مذاهب العرب في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع تأويل مشكل القرآن ١٠٢.

صفحة صقر: ١٠٢ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٨٨

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٨٨ كاملة

باب الاستعارة

فالعرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة، إذا كان المسمى بها بسبب من الأخرى، أو مجاوراً لها، أو مشاكلاً. فيقولون للنبات: نوء لأنه يكون عن النوء عندهم.

قال رؤية بن العجاج :

وجفّ أنواء السحاب المرتزق أي جفّ البقل.

ويقولون للبطر: سماء، لأنه من السماء ينزل، فيقال: ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم.

قال الشاعر :

إذا سقط السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضاباً

ويقولون: ضحكت الأرض: إذا أثبتت، لأنها تبدي عن حسن النبات، وتفتق عن الزهر، كما يفتّر الضاحك عن الثغر، ولذلك قيل لطلع النخل إذا انفتق عنه كافوره:

الضحك، لأنه يبدو منه للناظر كيباض الثغر. ويقال: ضحكت الطلعة، ويقال: النور يضاحك الشمس، لأنه يدور معها.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): f5be19-18:17

٧٩. سورة الأنبياء، الآية ١٧ — لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًَا

إحالة ابن قتيبة: . وقد ذكرت هذا في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: راجع ص ١٢٣-١٢٤ وانظر تفسير القرطبي ١١/٢٧٦.

صفحة صقر: ١٢٣ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ١٠٤

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٣):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٠٤

فجعله هذا من جلود الإبل.

وأراد الله، ﷻ، بهذا الحبل السلسلة التي ذكرها، فقال: فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [الحاقة: ٣٢] . كذلك قال ابن عباس.

فيجوز أن يكون سماها مسداً، وإن كانت حديداً أو ناراً أو ما شاء الله أن تكون، بالضفر والقتل.

ومنه قوله سبحانه: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُتُبَنَا لَعَلَيْنَ (١٧) [الأنبياء: ١٧] .
قال قتادة والحسن: اللهو: المرأة:

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٠٥

وتأويل الآية: أن النصارى لما قالت في المسيح وأمه ما قالت، قال الله جل وعز: لو أردنا أن نتخذ لهوا، أي صاحبة ولدا، كما يقولون، لاتخذنا ذلك من لدنا، أي من عندنا، ولم نتخذ من عندكم لو كنا فاعلين ذلك، لأنكم تعلمون أن ولد الرجل وزوجه يكونان عنده وبحضرة لا عند غيره.

احتمال ٣ — موضع الآية — ص ٢٩٧

لدن: بمعنى عند، قال تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [الكهف: ٧٦] أي بلغت من عندي.
وقال: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا [الأنبياء: ١٧] أي من عندنا.
وقد تحذف منها النون، كما تحذف من (لم يكن) قال الشاعر:
من لد حبيبه إلى منحوره
وفيها لغة أخرى أيضا: لدى، قال الله تعالى: وَالْقَالِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف:

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ١٠٤ كاملة

ويدلّك على أن المسد قد يكون من غير الليف، قول الرّاجز:
يا مسد الخوص تعوذ مني... إن تك لدنا لينا فياني
ما شئت من أشمط مقسئ فجعله هذا من خوص.
وقال آخر:
ومسد أمر من أباتق... لسن بأنياب ولا حقائق
فجعله هذا من جلود الإبل.
وأراد الله، ﷻ، بهذا الجبل السلسلة التي ذكرها، فقال: فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [الحاقة: ٣٢] . كذلك قال ابن عباس.
فيجوز أن يكون سماها مسدا، وإن كانت حديدا أو نارا أو ما شاء الله أن تكون، بالضفر والقتل.
ومنه قوله سبحانه: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُتُبَنَا لَعَلَيْنَ (١٧) [الأنبياء: ١٧] .
قال قتادة والحسن: اللهو: المرأة:
وقال ابن عباس: هو الولد.
والتفسيران متقاربان، لأن امرأة الرجل لهو، وولده لهو ولذلك يقال: امرأة الرجل وولده ريحاته.
وأصل اللهو: الجماع، فكثرت عنه باللهو، كما كثرت عنه بالسّر، ثم قيل للمرأة لهو لأنها تجامع. قال: امرؤ القيس:

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 9a3fbb-21:17

٨٠. سورة النور، الآية ١٢ — لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا

إحالة ابن قتيبة: . على ما بينا في كتاب "المشكل"

حاشية صقر: راجع ص ٢٩٧.

صفحة صقر: ٢٩٧ . الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٢١ . ردّ اختيار آلي لأنه خالف صفحة صقر

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (١):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٩٨

إنّا إذا نازعنا شريب... لنا ذنوب وله ذنوب والعرب تقول: (أخي وأخوك أينما أبطش؟) يريدون: أنا وأنت نضطر فنظر أينما أشد؟ فيكنى عن نفسه بأخيه، لأن أخاه كنفسه. أخي وأخوك ببطن التيسير... ليس به من معدّ عريب قال الله تعالى: وَلَا تَلْبُزُوا أَنْفُسَكُمْ [المحجرات: ١١] ، أي لا تعيخوا إخوانكم من المسلمين، لأنهم كأنفسكم. وقال: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا [النور: ١٢] أي بأمثالهم من المسلمين.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢٢١ كاملة

يريد: من أقطارها.

فإذا أقام الوليان مقام الذميين لليمين، حلفا بالله لقد ظهرنا على خيانة الذميين وكذبهما وتبديلهما، وما اعتدينا عليهما، ولشهادتنا أحق من شهادتهما أي: أصح لكفرهما وإيماننا.

فإذا حلف الوليان على ما ظهرا عليه، رجع على الذميين بما اختانا، ونقض ما مضى عليه الحكم بشهادتهما.

ثم قال سبحانه: ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أي: هذا الحكم أقرب بهم إلى أن يأتوا بالشهادة على وجهها، يعني أهل الذمة أو يخافوا أن ترد أيمان على أولياء الميث بعد أيمانهم فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم، فيفضحوا، أو يغرّموا.

وأكثر العلماء يذهب إلى أن هذا باب من الحكم (محكم) وأنه لم ينسخ من سورة المائدة شيء، لأنها آخر ما نزل. وبعضهم يذهب إلى أنه منسوخ بقوله سبحانه:

وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ [البقرة: ٢٨٢] . في سورة الروم

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨) [الروم: ٢٨] .

هذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء من خلقه، فقال قبل المثل: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [الروم: ٢٧] يريد: إعادته على المخلوق أهون من ابتدائه، لأنه ابتدأه في الرحم نطفة، وعلقة، ومضغة، وإعادته تكون بأن يقول له:

كُنْ فَيَكُونُ [الأنعام: ٧٣] فذلك أهون على المخلوق من النشأة الأولى. كذلك قال ابن عباس في رواية أبي صالح.

وإن جعلته لله، جعلت أهون بمعنى: وهو هين عليه، أي سهل عليه.

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى [الروم: ٢٧] يعني: شهادة أن لا إله إلا الله.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): d7a0e6-24:12

٨١. سورة النمل، الآية ٨٨ — وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينا هذا في كتاب "تأويل المشكل"

حاشية صقر: ص ٤ وراجع: تفسير الطبري ١٤/٢٠-١٥، والقرطبي ١٣/٢٤٢، والبحر المحيط ٧/١٠٠.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في الشكل.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): c81f1e-27:88

٨٢. سورة القصص، الآية ٨٢ — وَيَكُنَّ اللَّهُ

إحالة ابن قتيبة: وقد ذكرت الحرف والاختلاف فيه، في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: راجع صفحة ٤٠١، وتفسير القرطبي ٣١٨-٣١٩، والبحر ١٣٥/٧. صفحة صقر: ٤٠١. الصفحة المتوقعة في طبعة شمس الدين: ٢٨٢

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (١٨):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٦

وقال في موضع آخر: أَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) [النازعات: ٢٧، ٢٨] ثم قال: وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) [النازعات: ٣٠].
فدلت هذه الآية على أنه خلق السماء قبل الأرض.
ومثل قوله: لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) [الغاشية: ٦].
وهو يقول في موضع آخر: فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) والضريع: نبت، فهل يجوز أن يكون في النار نبات وشجر، والنار تأكلهما؟
ومثل قوله تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) [الأنفال: ٣٣]، ثم قال على أثر ذلك: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [الأنفال: ٣٤].
وقالوا: فأين قوله: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، من قوله: فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ [النساء: ٣].

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٥٠

قال ابن عباس: نخل الجنة، جذوعها من زمرد أخضر، وكرها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم وتمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس له عجم.
وقوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، [الأنفال: ٣٣] ثم قال على إثر ذلك: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِّبُهُمُ اللَّهُ [الأنفال: ٣٤] فإن النضر بن الحارث قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم [الأنفال: ٣٢] يريد أهلنا ومحمداً ومن معه عامة. فأنزل الله تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، [الأنفال: ٣٣] أي وفيهم قوم يستغفرون، يعني المسلمين.

احتمال ٣ — موضع الآية — ص ٥٠

يدلّك على ذلك قول الله ﷻ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) [الأنفال: ٣٣]، ثم قال:

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ خَاصَةً وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ [الأنفال: ٣٤] يعني المسلمين، فعذبهم الله بالسيف بعد خروج النبي ﷺ عنهم، وفي ذلك نزلت: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) ، [المعارج: ١] أي دعا داع بعذاب واقع، يعني النضر بن الحارث للكافرين لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) [المعارج: ٢] يقول: هو للكافرين خاصة دون المؤمنين، وهو معنى قول ابن عباس.

احتمال ٤ - موضع الآية - ص ٨٦

ولو كان المجاز كذبا، وكلّ فعل ينسب إلى غير الحيوان باطلا- كان أكثر كلامنا فاسدا، لأننا نقول: نبت البقل، وطالت الشجرة، وأنبعت الثمرة، وأقام الجبل، ورخص السّعر. وتقول: كان هذا الفعل منك في وقت كذا وكذا والفعل لم يكن وإنما كَوّن. وتقول: كان الله. وكان بمعنى حدث، والله، جل وعز: قبل كل شيء بلا غاية، لم يحدث: فيكون بعد أن لم يكن. والله تعالى يقول: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ [محمد: ٢١] وإنما يعزم عليه. ويقول تعالى: فَمَا رَیْحَتِ تِجَارَتُهُمْ [البقرة: ١٦] وإنما يربح فيها. ويقول: وَجَاؤُ عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ [يوسف: ١٨] وإنما كَذَّب به. ولو قلنا للمنكر لقوله: جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [الكهف: ٧٧] كيف كنت أنت قائلًا في جدار رأيته على شفا انهباز: رأيت جدارا ماذا؟ لم يجد بدا من أن يقول: جدارا بهم أن ينقض، أو يكاد أن ينقض، أو يقارب أن ينقض. وأيا ما قال فقد جعله فاعلا، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من لغات العجم، إلا بمثل هذه الألفاظ.

احتمال ٥ - موضع الآية - ص ٩٩

قال ابن عباس: اليمين هاهنا: القوّة. وإنما أقام اليمين مقام القوّة، لأن قوّة كل شيء في ميامنه. ولأهل اللغة في هذا مذهب آخر قد جرى الناس على اعتياده: أن كان الله ﷻ أراد في هذا الموضع، وهو قولهم إذا أرادوا عقوبة رجل: خذ بيده وافعل به كذا. وكذا، وأكثر ما يقول السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم: خذ بيده واسفع بيده.

احتمال ٦ - موضع الآية - ص ١٣٥

ثم قال: وَفَاكِهَةً مَّا يَخْتَارُونَ (٢٠) وَلَحْمٍ طَيِّرٍ مَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) [الواقعة: ٢٠، ٢١] والفاكهة واللحم والهور العين لا يطفأ بها، وإنما أراد: ويؤتون بلحم طير. ومثله قوله: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [يونس: ٧١] أي: وادعوا شركاءكم، وكذلك هو في مصحف عبد الله. تراه كأن الله يجده أنفه ... وعينه إن مولاه ثاب له وفر أي يجده أنفه، ويفقأ عينيه. علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شئت همالة عيناها أي علفتها تبنا، وسقيتها ماء باردا. إذا ما الغايات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

احتمال ٧ - موضع الآية - ص ١٨٠

كقوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [آل عمران: ١١٠] ، أي أنتم خير أمة. وقوله: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [المائدة: ١١٦] ، أي وإذ يقول الله يوم

القيامة. يدل ذلك على ذلك قوله سبحانه: هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ [المائدة: ١١٩] .
 وقوله: أُنْزِلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ [النحل: ١] ، يريد يوم القيامة. أي سيأتي قريباً فلا تستعجلوه.
 وقوله: قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [مريم: ٢٩] ، أي من هو صبي في المهد.
 وكذلك قوله: وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [النساء: ١٣٤] ، وكذلك قوله: وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا [الأحزاب: ٢٧] .

احتمال ٨ - موضع الآية - ص ١٨٣

وإن كانت أقساماً، فيجوز أن يكون الله، ﷻ، أقسم بالحروف المقطعة كلها، واقتصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها، فقال: «الم» وهو يريد جميع الحروف المقطعة، كما يقول القائل: تعلت «اب ت ث» وهو لا يريد تعلم هذه الأربعة الأحرف دون غيرها من الثمانية والعشرين، ولكنه لما طال أن يذكرها كلها، اجتزأ بذكر بعضها. ولو قال: تعلت «حاء طاء صاد» لدل أيضاً على حروف المعجم، كما دل بالقول الأول، إلا أن الناس يدلون بأوائل الأشياء عليها فيقولون: قرأت «الحمد لله» يريدون فاتحة الكتاب فيسمونها بأول حرف منها. هذا الأكثر، وربما دلّوا بغير الأول أيضاً، أشدّ الفراء: لما رأيت أنها في حطّي ... أخذت منها بقرون شمت يريد (في أبي جاد) فدلّ بحطّي كما دلّ غيره بأبي جاد. وإنما أقسم الله بحروف المعجم، لشرفها وفضلها، ولأنها مباني كتبه المنزلّة بالألسنة المختلفة، ومباني أسمائه الحسنی وصفاته العلی، وأصول كلام الأمم، بها يتعارفون، ويذكرون الله ويوحّدون.

احتمال ٩ - موضع الآية - ص ٢٠٧

وأما قوله سبحانه: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ فقد كثرت فيه التفاسير: فقال سعيد بن جبیر يقول: سوف أتوب، سوف أتوب. وقال الكلبي: يكثر الذنوب، ويؤخر التوبة. وقال آخرون: يتنّى الخطيئة. وفيه قول آخر: على طريق الإمكان- إن كان الله تعالى أراد- وهو: أن يكون الفجور بمعنى: التكذيب بيوم القيامة، ومن كذب بحق فقد فجر.

احتمال ١٠ - موضع الآية - ص ٢١٧

لما قال المشركون: لله ولد، ولم يرجعوا عن مقالاتهم بما أنزله الله على رسوله، ﷺ، من التبرؤ من ذلك- قال الله سبحانه لرسوله ﷺ: قُلْ لَهُمْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أُنْزِلَ فِي سَمَاءٍ أَوْ يَكُونُ لَهُ كَنْزٌ أَوْ يُرْسِلُ سَفِينًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا يَغِيظُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِن كَانَ لَلْآلِهَةِ بَنُونَ فَغَدَّ لَهُمْ لَأَنزِلَنَّهُمْ سُلُوفًا غَدًّا أَوْ يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [الأنعام: ١٠٨] .
 ومنه قوله: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [النازعات: ٥٦] ، أي إلا ليوحدون.
 قال مجاهد: يريد إن كان لله ولد في قولكم، فأنا أول من عبد الله ووحده، وكذبكم بما تقولون.
 وبعض المفسرين يجعل إن بمعنى (ما) ، وليس يعجبني ذلك.
 ويقال: العابدون هاهنا: الغضاب الآنفون. يقال: عبدت من كذا أعبد عبداً. وأكثر ما تأتي الأسماء من فعل يفعل (على فعل) كقوله: وجل يوجل فهو وجل، وفزع يفزع فهو فزع.

احتمال ١١ - موضع الآية - ص ٢٤٥

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٣) [الأحزاب: ٧٢، ٧٣] .

إن الله، جلّ ذكره، لما استخلف آدم على ذريته، وسلّطه على جميع ما في الأرض من الأنعام والطيور والوحش - عهد إليه عهداً أمره فيه ونهاه، وحرّم عليه وأحلّ له، فقبله، ولم يزل عاملاً به إلى أن حضرته الوفاة، فما حضرته، ﷺ، سأل الله أن يعلمه من يستخلف بعده، ويقلّده من الأمانة ما قلّده. فأمره أن يعرض ذلك على السموات بالشرط الذي أخذ عليه من الثواب إن أطاع، ومن العقاب إن عصى. فأبين أن يقبلنه شفقاً من عقاب الله.

احتمال ١٢ - موضع الآية - ص ٢٤٥

ثم قال لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ أَي عرضنا ذلك عليه ليتقلّده، فإذا تقلّده ظهر نفاق المنافق وشرك المشرك، فعذّبه الله به، وظهر إيمان المؤمن فتاب الله عليه. وكان الله غفوراً للمؤمنين رَحِيماً.

احتمال ١٣ - موضع الآية - ص ٢٨١

ويكأنّ. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر. وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأنّ: أولاً يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي.

احتمال ١٤ - موضع الآية - ص ٢٨١

ويكأنّ. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر. وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأنّ: أولاً يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي. وذكر الخليل أنها مفصلة: وي، ثم تبتدئ فتقول: كأنّ الله. وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: هي: كأنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء، كأنه لا يفلح الكافرون. وقال: وي صلة في الكلام. وهذا شاهد لقول الخليل. ومما يدل على أنها كأنّ: أنها قد تخفف أيضاً كما تخفف كأنّ قال الشاعر . ويكأنّ من يكن له نسب يح ... بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

احتمال ١٥ - موضع الآية - ص ٢٨١

ويكأنّ. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى: وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر. وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأنّ: أولاً يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي. وذكر الخليل أنها مفصلة: وي، ثم تبتدئ فتقول: كأنّ الله. وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: هي: كأنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء، كأنه لا يفلح الكافرون. وقال: وي صلة في الكلام. وهذا شاهد لقول الخليل. ومما يدل على أنها كأنّ: أنها قد تخفف أيضاً كما تخفف كأنّ قال الشاعر . ويكأنّ من يكن له نسب يح ... بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر وقال (بعضهم) : ويكأنّ: أي رحمة لك، بلغة حمير.

احتمال ١٦ - موضع الآية - ص ٢٨١

ويكأنّ. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى:

وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر.
وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأن: أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي.

احتمال ١٧ — موضع الآية — ص ٢٨١

ويكأن. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى:
وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر.
وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأن: أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي.
وذكر الخليل أنها مفصلة: وي، ثم تبتدئ فتقول: كأن الله.
وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: هي: كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء، كأنه لا يفلح الكافرون. وقال: وي صلة في الكلام.
وهذا شاهد لقول الخليل.
ومما يدل على أنها كأن: أنها قد تخفف أيضا كما تخفف كأن قال الشاعر .
ويكأن من يكن له نسب يح ... بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

احتمال ١٨ — موضع الآية — ص ٢٨١

ويكأن. قد اختلف فيها: فقال الكسائي: معناها: ألم تر، قال الله تعالى:
وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ [القصص: ٨٢] وقال: وَيَكُنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ [القصص: ٨٢] ، يريد: ألم تر.
وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة أنه قال: ويكأن: أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء. وهذا شاهد لقول الكسائي.
وذكر الخليل أنها مفصلة: وي، ثم تبتدئ فتقول: كأن الله.
وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: هي: كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء، كأنه لا يفلح الكافرون. وقال: وي صلة في الكلام.
وهذا شاهد لقول الخليل.
ومما يدل على أنها كأن: أنها قد تخفف أيضا كما تخفف كأن قال الشاعر .
ويكأن من يكن له نسب يح ... بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
وقال (بعضهم) : ويكأن: أي رحمة لك، بلغة حمير.

نص الصفحة المتوقعة من إحالة صقر — ص ٢٨٢ كاملة

تقول: شربت شرابا كعسل، وشربت شرابا كأنه عسل، فيكونان سواء؟!
وقد يخفف كأن ويحذف الاسم فيكون كاللحاف، قال الشاعر يصف فرسا :
جوم الشد سائلة الذنابي ... وهاديا كأن جذع يحق
أراد: كجذع. وقال آخر :
كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم
لات
لات. قال سيبويه: (لات) مشبهة (بليس) في بعض المواضع، ولم تمكن تمكنها، ولم يستعملوها إلا مضمرها فيها، لأنها ليست كليس في
المخاطبة والإخبار، عن غائب، ألا ترى أنك تقول: ليست وليسوا، وعبد الله ليس ذاهبا، فتبني عليها، و (لات) لا يكون فيها ذلك،
قال الله تعالى: وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ [ص: ٣] ، أي ليس حين مهرب.

٨٣. سورة الروم، الآية ٢٨ — ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ

إحالة ابن قتيبة: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ مفسرٌ في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ٢٩٧ و ٤١٠. وتفسير القرطبي ١٤/٢٣.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٢١

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ تَخِيفَتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨) [الروم: ٢٨].
هذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء من خلقه، فقال قبل المثل: وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ [الروم: ٢٧] يريد: إعادته على المخلوق أهون من ابتدائه، لأنه ابتدأه في الرحم نطفة، وعلقة، ومضغة، وإعادته تكون بأن يقول له: كُنْ فَيَكُونُ [الأنعام: ٧٣] فذلك أهون على المخلوق من النشأة الأولى. كذلك قال ابن عباس في رواية أبي صالح. وإن جعلته لله، جعلت أهون بمعنى: وهو هين عليه، أي سهل عليه. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى [الروم: ٢٧] يعني: شهادة أن لا إله إلا الله.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٢٢

ثم ضرب المثل فقال: ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وذلك أقرب إليكم هل لكم من شركاء من عبيدكم الذين تملكون في ما رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ وَعبيدكم سواءٌ يأمرهم فيه كأمرهم، ويحكمون حكمكم، وأنتم تَخَافُونَهُمْ تَخِيفَتُمْ أَنْفُسَكُمْ أي كما يخاف الرجل الحرَّ شريكه الحرَّ في المال يكون بينهما، فلا يأمر فيه بشيء دون أمره، ولا يمضي فيه عطية بغير إذنه.

9af10e-30:28 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٨٤. سورة سبأ، الآية ٢٠ — وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ

إحالة ابن قتيبة: وقد فسرت هذا في كتاب "المشكل" حاشية صقر: ص ٢٤٠، وانظر الطبري ٢٢/٦٠، والقرطبي ١٤/٢٩٣.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٩٠

وقال (آخر): (الحوت) و (حم): قضي والله ما هو كائن، و (قاف): جبل محيط بالأرض. و (صاد) - بكسر الدال - من المصاداة وهي المعارضة. وهذا ما لا تعرض فيه، لأننا لا ندري كيف هو ولا من أي شيء أخذ خلا (صاد) وما ذهب إليه فيها.

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [سبأ: ٢٠، ٢١] .

تأويله: أن إبليس لما سأل الله ﷻ النظره فأنظره قال: لأغوينهم ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ولأخذن منهم نصيبا مفروضا وليس هو في وقت هذه المقالة مستيقنا أن ما قدره الله فيهم يتم، وإنما قاله ظانا، فلما اتبعوه وأطاعوه، صدق ما ظنه عليهم أي فيهم، ثم قال الله: وما كان تسليطنا إيَّاه إلا لنعلم من يؤمن، أي المؤمنين من الشاكين.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٩٠

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ [سبأ: ٢٠، ٢١] .

تأويله: أن إبليس لما سأل الله ﷻ النظره فأنظره قال: لأغوينهم ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ولأخذن منهم نصيبا مفروضا وليس هو في وقت هذه المقالة مستيقنا أن ما قدره الله فيهم يتم، وإنما قاله ظانا، فلما اتبعوه وأطاعوه، صدق ما ظنه عليهم أي فيهم، ثم قال الله: وما كان تسليطنا إيَّاه إلا لنعلم من يؤمن، أي المؤمنين من الشاكين.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقي مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): aae2ef-34:20

٨٥. سورة سبأ، الآية ٥٤ — وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ

إحالة ابن قتيبة: . وهذا مفسر في "تأويل المشكل"

حاشية صقر: ص ٢٥٦. وانظر تفسير الطبري ٢٢/٧٥، والقرطبي ٣١٣/١٤-٣١٤.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٩٨

وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (٥٤) [سبأ: ٥١، ٥٤] .

كان الحسن - ﷺ يجعل الفرع يوم القيامة إذا بعثوا من القبور. يقول:

ولو ترى يا محمد فزعهم حين لا فوت، أي لا مهرب ولا ملجأ يفوتون به ويلجأون إليه. وهذا نحو قوله: فَنَادُوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ [ص: ٣] ، أي نادوا حين لا مهرب.

وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، يعني القبور.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٩٩

وقوله: مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ يريد بعد ما بين مكانهم يوم القيامة، وبين المكان الذي تُقبَّل فيه الأعمال.

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ، أَي بِمُحَمَّدٍ ﷺ. يقول: كيف ينفعهم الإيمان به في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا؟
وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ، أَي بِالظَّنِّ أَنَّ التَّوْبَةَ تَنْفَعُهُمْ.
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، أَي بَعِيدٍ مِنْ مَوْضِعِ تَقَبُّلِ التَّوْبَةِ.
وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الْإِيمَانِ. كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ، أَي بِأَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ.
وَكَانَ غَيْرُ الْحَسَنِ يَجْعَلُ الْفَرْعَ عِنْدَ نَزُولِ بَأْسِ اللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ، وَيَعْتَبِرُهُ بِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ
وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ
(٨٥) [غافر: ٨٤، ٨٥].

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 54:34-2b4699

٨٦. سورة يس، الآية ٧١ — خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا

إحالة ابن قتيبة: . على ما بيناه في كتاب "المشكل"
حاشية صقر: ص ١١٧. وراجع البحر ٧/٣٤٧، والقرطبي ١٥/٥٥.

لم يُخْتَرِ نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 71:36-c7cc86

٨٧. سورة الصافات، الآية ٢٨ — كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في كتاب "المشكل"
حاشية صقر: ص ٢٧١. وانظر تفسير القرطبي ١٥/٧٤-٧٥.

لم يُخْتَرِ نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٠٨

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُم كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) [الصافات]:
يقول هذا المشركون يوم القيامة لقرنائهم من الشياطين: إنكم كنتم تأتوننا عن أيماننا، لأن إبليس قال: لَا تَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ [الأعراف: ١٧] فشياطينهم تأتيهم من كل جهة من هذه الجهات بمعنى من الكيد والإضلال.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٣٩

ثم قال: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١) [الصفات: ٢٧، ٣١] يعني: نحن وأنتم ذائقون العذاب، وقد تقدم تفسير هذا.

edac62-37:28 ☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٨٨. سورة ص، الآية ١٠ — فليرتقوا في الأسباب

إحالة ابن قتيبة: وأول هذه السورة مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ٢٣٢ و ٢٣٩ و ٢٥٥ و ٢٧٢-٢٧٣ و ٣٨٧ و ٤٠٣ و ٤٠٨ و ٤١٣.

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٣):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٢٠٨

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٩) أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (١٠) جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ (١١) [ص: ٩، ١١].
أخبر الله، سبحانه، عن عنادهم وتكبرهم وتمسكهم بآلهتهم في أول السورة، فقال: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢) [ص: ١]، وحكى قولهم: أَنْ اْمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ [ص: ٦]، أي اذهبوا ودعوه وتمسكوا بآلهتكم فقال الله ﷻ: أَعْنَدُهُمْ بآلهتهم هذه خزائن الرحمة؟! أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (١٠) [ص: ١٠]، أي في أبواب السماء، وأبواب السماء: أسبابها، قال الشاعر:
ولو نال أسباب السماء بسلم ويكون أيضا فليرتقوا في الأسباب، أي: في الحبال إلى السماء، كما سألوكم أن ترقى في السماء وتأتيهم بكباب. ويقال للرجل إذا تقدم في العلم وغيره وبرع: قد ارتقى في الأسباب، كما يقال: قد بلغ السماء.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٠٩

فقال: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢) [ص: ١]، وحكى قولهم: أَنْ اْمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ [ص: ٦]، أي اذهبوا ودعوه وتمسكوا بآلهتكم فقال الله ﷻ: أَعْنَدُهُمْ بآلهتهم هذه خزائن الرحمة؟! أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (١٠) [ص: ١٠]، أي في أبواب السماء، وأبواب السماء: أسبابها، قال الشاعر:
ولو نال أسباب السماء بسلم ويكون أيضا فليرتقوا في الأسباب، أي: في الحبال إلى السماء، كما سألوكم أن ترقى في السماء وتأتيهم بكباب. ويقال للرجل إذا تقدم في العلم وغيره وبرع: قد ارتقى في الأسباب، كما يقال: قد بلغ السماء.

احتمال ٣ — موضع الآية — ص ٢٠٩

فقال: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢) [ص: ١]، وحكى قولهم: أَنْ اْمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ [ص: ٦]، أي اذهبوا ودعوه وتمسكوا بآلهتكم فقال الله ﷻ: أَعْنَدُهُمْ بآلهتهم هذه خزائن الرحمة؟! أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ (١٠) [ص: ١٠]، أي في أبواب السماء، وأبواب السماء: أسبابها، قال الشاعر:

ولو نال أسباب السماء بسلام ويكون أيضا فَلْيَرْتُقُوا فِي الْأَسْبَابِ، أي: في الجبال إلى السماء، كما سألوكم أن ترقى في السماء وتأثيرهم بكتاب. ويقال للرجل إذا تقدم في العلم وغيره وبرع: قد ارتقى في الأسباب، كما يقال: قد بلغ السماء.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 7c0ae4-38:10

٨٩. سورة الرحمن، الآية ٦ — يَسْجُدَانِ

إحالة ابن قتيبة: وقد بينت السجود في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ٣٢١-٣٢٣. وانظر ما تقدم ص ٢٤٣. حاشية صقر: من الجبال وغيرها: كالطيور والدواب. كما في اللسان. وصحف في الأصل بلفظ: "الصواب".
لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٣٦

وكذلك قوله: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (٢٠) [النور]: فأقسم لو شيء أنا رسول الله... سواك، ولكن لم نجد لك مدفعا
وقال الله ﷻ: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) [آل عمران: ١١٣] . فذكر أمة واحدة ولم يذكر بعدها أخرى.
وسواء تأتي للمعادلة بين اثنين فما زاد.
وقال: أَمَنْ هُوَ قَائِمٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا [الزمر: ٩] ولم يذكر ضد هذا، لأن في قوله: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ [الزمر: ٩] دليلا على ما أراد.
أراك فما أدري أهم همته... وذوهم قدما خاشع متضائل

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٢٣٧

والظل في أول النهار قبل طلوع الشمس يعم الأرض كما تعمها ظلمة الليل، ثم تطلع الشمس فتعم الأرض إلا ما سترته الشخص، فإذا ستر الشخص شيئا عاد الظل.
فرجوع الظل بعد أن كان شمسا، ودورانه من جانب إلى جانب- هو سجوده، لأنه مستسلم منقاد مطيع بالتسخير، وهو في ذلك يميل، والميل: يسجد.
وكذلك قوله: وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) [الرحمن: ٦] ، أي يستسلمان لله بالتسخير.
وقوله: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلَاهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٥) [الرعد: ١٥] ، أي يستسلم من في السموات من الملائكة، ومن في الأرض من المؤمنين طوعا، ويستسلم من في الأرض من الكافرين كرها من خوف السيف.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقيته مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 5ad8f9-55:6

٩٠. سورة القلم، الآية ١ — ن

إحالة ابن قتيبة: وقد ذكرت الحروف المقطّعة في كتاب "تأويل مشكل القرآن" حاشية صقر: ص ٢٣٠-٢٣٩. وانظر هامشه.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

لا مرشح آلياً: لم يوجد اللفظ ولا عنوان الموضوع في المشكل.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): 969597-68:1

٩١. سورة الحاقة، الآية ٤٥ — لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ

إحالة ابن قتيبة: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل" حاشية صقر: ص ١١٧-١١٨. وانظر هامشه، والقرطبي ١٨ / ٢٧٥، والفخر ٨ / ٢١٧-٢١٨.

لم يُختر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ٩٩

لفعل الحافر موضع القدم.

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها ... إلى ملك أظلافه لم تشقّق

يريد بالأظلاف: قدميه، وإنما الأظلاف للشاء والبقر.

والعرب تقول للرجل: (هو غليظ المشافر) تريد الشفتين، والمشافر للإبل.

قروا جارك العيمان لما جفوته ... وقلص عن برد الشراب مشافره

ومنه قوله تعالى: وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) [الحاقة: ٤٤، ٤٦].

قال ابن عباس: اليمين هاهنا: القوة. وإنما أقام اليمين مقام القوة، لأن قوة كل شيء في ميامنه.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٠٠

فكأنه تعالى قال: لو كذب علينا في شيء مما يليق به إلكم عناً، لأمرنا بالأخذ بيده، ثم عاقبناه بقطع الوتين.

وإلى هذا المعنى ذهب الحسن فقال في قوله تعالى: لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) [الحاقة: ٤٥] أي بالميامن، ثم عاقبناه بقطع الوتين، وهو:

عرق يتعلق به القلب، إذا انقطع مات صاحبه.

ولم يرد أنا نقطعه بعينه، فيما يرى أهل النظر، ولكّنه أراد: ولو كذب علينا لأمتناه أو قتلناه، فكان كمن قطع وتينه.

☐ أوافق ☐ أرفض ☒ أبقه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع): e92a7e-69:45

٩٢. سورة المزمل، الآية ١ — المزمل

إحالة ابن قتيبة: ٢-٣-٤- وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا ۖ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۖ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ ؛ مفسر في كتاب "المشكل" حاشية صقر: ص ٢٨٣. وانظر هامشه.

لم يُختَر نص بعد — اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (١٠):

احتمال ١ — موضع الآية — ص ١٣١

ومنه قوله سبحانه: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى (١٢٩) [طه: ١٢٩] ، أي: ولولا كلمة سبقت وأجل مسمى، لكان العذاب لازما. ومنه قوله سبحانه: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا [النساء: ٨٣] ، أراد: لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا، ولولا فضل الله عليكم ورحمته، فأوردتها ماء كأنَّ جمامه ... من الأجن حناء معا وصبيب أي: فأوردتها ماء كأنَّ جمامه حناء وصبيب معا. من ذلك: أن تحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه وتجعل الفعل له.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ١٣١

ومنه قوله سبحانه: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا [النساء: ٨٣] ، أراد: لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا، ولولا فضل الله عليكم ورحمته، فأوردتها ماء كأنَّ جمامه ... من الأجن حناء معا وصبيب أي: فأوردتها ماء كأنَّ جمامه حناء وصبيب معا. من ذلك: أن تحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه وتجعل الفعل له. كقوله تعالى: وَسُلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا [يوسف: ٨٢] أي سل أهلها.

احتمال ٣ — موضع الآية — ص ٢١٤

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) [المزمل: ٢] أي: صلّ الليل إلا شيئا يسيرا منه تمام فيه وهو الثلث، ثم قال: نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) [المزمل: ٣] أي: قم نصفه، فاكتفى بالفعل الأول من الثاني لأنه دليل عليه. أو انقص من النصف قليلا إلى الثلث، أو زد على النصف إلى الثلثين. جعل له سعة في مدة قيامه بالليل. فلما نزل هذه الآية قام رسول الله ﷺ، وطائفة من المؤمنين معه، أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وأخذ المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم، فأُنزل الله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ أَي: وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فيعلم مقدار ثلثيه ونصفه وثلثه، وسائر أجزائه ومواقبته، ويعلم أنكم أن لن تُحْصَوْهُ أَي: لن تطبقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه فتأب عليكم فأقروا ما تبسّر من القرآن [المزمل: ٢٠] رخص لهم أن يقوموا ما أمكن وخف، لغير مدة معلومة ولا مقدار.

احتمال ٤ - موضع الآية - ص ٢١٨

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٤٦) [النساء: ٤٦] .
هؤلاء قوم من اليهود كانوا يقولون للنبي، ﷺ، إذا حدثهم وأمرهم: سمعنا، ويقولون في أنفسهم: عصينا. وإن أرادوا أن يكلموه بشيء قالوا له: اسمع يا أبا القاسم، ويقولون في أنفسهم: لا سمعت. ويقولون له: راعنا. يوهمون في ظاهر اللفظ أنهم يريدون انتظرننا حتى نكلمك بما نريد، كما تقول العرب: أرعني سمعك وراعني، أي: انتظرني وترفق وتلوم علي، هذا ونحوه، وإنما يريدون سبه بالرعونة في لغتهم، فقال الله سبحانه: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا.

احتمال ٥ - موضع الآية - ص ٢١٤

الْمُزْمَلُ، الْمُتَزَمِّلُ، فأدغمت التاء في الزاي، وكذلك المذثر هو: المتدثر بثيابه، فأدغمت التاء في الدال. وكل من التف بثوبه فقد تزمل به.
قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) [المزمل: ٢] أي: صلّ الليل إلا شيئًا يسيرًا منه تمام فيه وهو الثلث، ثم قال: نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) [المزمل: ٣] أي: قم نصفه، فاكتمنى بالفعل الأول من الثاني لأنه دليل عليه. أو انقص من النصف قليلًا إلى الثلث، أو زد على النصف إلى الثلثين. جعل له سعة في مدة قيامه بالليل. فلما نزل هذه الآية قام رسول الله، ﷺ، وطائفة من المؤمنين معه، أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وأخذ المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم، فأنزل الله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ أَي: وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فيعلم مقدار ثلثيه ونصفه وثلثه، وسائر أجزائه ومواقيته، ويعلم أنكم أن لن تُحْصَوْهُ أَي: لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه فتأب عليكم فأقروا ما تيسر من القرآن [المزمل: ٢٠] رخص لهم أن يقوموا ما أمكن وخفف، لغير مدة معلومة ولا مقدار.

احتمال ٦ - موضع الآية - ص ٢١٤

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) [المزمل: ٢] أي: صلّ الليل إلا شيئًا يسيرًا منه تمام فيه وهو الثلث، ثم قال: نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) [المزمل: ٣] أي: قم نصفه، فاكتمنى بالفعل الأول من الثاني لأنه دليل عليه. أو انقص من النصف قليلًا إلى الثلث، أو زد على النصف إلى الثلثين. جعل له سعة في مدة قيامه بالليل. فلما نزل هذه الآية قام رسول الله، ﷺ، وطائفة من المؤمنين معه، أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه، وأخذ المسلمون أنفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم، فأنزل الله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ أَي: وتقوم نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فيعلم مقدار ثلثيه ونصفه وثلثه، وسائر أجزائه ومواقيته، ويعلم أنكم أن لن تُحْصَوْهُ أَي: لن تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه فتأب عليكم فأقروا ما تيسر من القرآن [المزمل: ٢٠] رخص لهم أن يقوموا ما أمكن وخفف، لغير مدة معلومة ولا مقدار.
وكان هذا في صدر الإسلام، ثم نسخ بالصلوات الخمس. كذلك قال المفسرون:

وقوله: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ [المزمل: ٦] وهي: آناؤه وساعاته، مأخوذة من نشأت تنشأ نشأ، ونشأت أي: ابتدأت وأقبلت شيئًا بعد شيء، وأنشأها الله فنشأت وأنشأت. ومنه قوله سبحانه: أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحُلِيِّ [الزخرف: ١٨] وقوله: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) [الواقعة: ٣٥] أي: ابتدأنهن ونبئنهن، ومنه قيل لصغار الجواري:

احتمال ٧ - موضع الآية - ص ٢١٥

وأنشأت. ومنه قوله سبحانه: أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحُلِيِّ [الزخرف: ١٨] وقوله: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) [الواقعة: ٣٥] أي: ابتدأنهن ونبئنهن، ومنه قيل لصغار الجواري:

فكانه قال: إن ساعات الليل الناشئة، فاكتفى بالوصف من الاسم.
 وقوله: أَشَدُّ وَطْئًا [المزمل: ٦] أي: أثقل على المصلي من ساعات النهار. وهو من قولك: اشتدت على القوم وطأة سلطانهم: إذا ثقل عليهم ما يلزمهم وبأخذهم به.
 فأعلم الله نبيه أن الثواب في قيام الليل على قدر شدة الوطأة وثقلها.
 ومن قرأها: وطء على تقدير (فعال) فهو مصدر لواطأت فلانا على كذا مواطأة ووطاء. وأراد: أن القراءة في الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهم والأداء والاستماع، بأكثر مما يتواطأ عليه بالنهار.

احتمال ٨ - موضع الآية - ص ٢١٥

ومن قرأها: وطء على تقدير (فعال) فهو مصدر لواطأت فلانا على كذا مواطأة ووطاء. وأراد: أن القراءة في الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهم والأداء والاستماع، بأكثر مما يتواطأ عليه بالنهار.
 وَأَقُومُ قِيَالًا [المزمل: ٦] أي: أخلص للقول وأسمع له، لأن الليل تهدأ عنه الأصوات، وتنقطع فيه الحركات، فيخلص القول، ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل.
 وقوله: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) [المزمل: ٧] يعني: تصرفا وإقبالا وإدبارا في حوائجك وأشغالك.

احتمال ٩ - موضع الآية - ص ٢١٥

وَأَقُومُ قِيَالًا [المزمل: ٦] أي: أخلص للقول وأسمع له، لأن الليل تهدأ عنه الأصوات، وتنقطع فيه الحركات، فيخلص القول، ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل.
 وقوله: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) [المزمل: ٧] يعني: تصرفا وإقبالا وإدبارا في حوائجك وأشغالك.

احتمال ١٠ - موضع الآية - ص ٢٧٠

الضرب: باليد، كقوله تعالى: فَضْرَبَ الرَّقَابِ [محمد: ٤] وقوله: وَأَجْرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ [النساء: ٣٤].
 والضرب: المسير، قال الله تعالى: إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [النساء: ٩٤] وقال تعالى: وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ [المزمل: ٢٠].
 والضرب: التبيين والوصف، قال الله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا [النحل: ٧٥] ، وقال: فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ [النحل: ٧٤] ، أي لا تصفوه بصفات غيره ولا تشبهوه.

323e2a-73:1 ☐ أوافق ☒ أرفض ☐ أبقيه مع الشك ☐ غيره (الصفحة/الموضع):

٩٣. سورة الانسان، الآية ١٦ - قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ

إحالة ابن قتيبة: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ مفسر في كتاب "تأويل المشكل"
 حاشية صقر: ص ٢٣ و ٥٧. وانظر القرطبي والفخر، والبحر ٨ / ٣٩٧، والطبري ٢٩ / ١٣٣ - ١٣٤.

لم يُختر نص بعد - اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (٢):

كيف يستثنى موتا كان في الدنيا من مكثهم في الجنة؟ وهل يجوز أن يقال في الكلام: لا أعطيك اليوم درهما إلا ما أعطيتك أمس؟
وقالوا في قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦) [مريم: ٩٦]: هل يجوز أن يقال: فلان يجعل لك حبا، أي يحبك؟
وفي قوله: وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) [النبا: ٩] والسبات هو: النوم، فكيف يجوز أن يجعل نومنا نومًا؟
وفي قوله: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ [الإنسان: ١٥، ١٦] وقوله: لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) [الذاريات: ٣٣]: كيف يكون زجاج من وقالوا في قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤) وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ (٩٥) [يونس: ٩٤، ٩٥]: هل كان النبي ﷺ، يشك فيما يأتيه به جبريل؟ وكيف يدعو الشاكين من هو على مثل سبيلهم؟ وكيف يرتاب فيما يأتيه به الروح الأمين، ويأتيه الثلج واليقين بخبر أهل الكتاب عنه أنه حق، وهم يكذبون ويحرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون؟

وأما قوله: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ [الإنسان: ١٥، ١٦]، فقد أعلتلك أن كل ما في الجنة من آلتها وسرورها وفرشها وأكوابها- مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد، وإنما دلنا الله بما أرانا من هذا الحاضر على ما عنده من الغائب. وقال ابن عباس: ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء. والأكواب: كيزان لا عرى لها، وهي في الدنيا قد تكون من فضة، وتكون من قوارير. فأعلمنا أن هناك أكوابا لها بياض الفضة وصفاء القوارير، وهذا على التشبيه، أراد قوارير كأنها من فضة، كما تقول: أتاننا بشراب من نور، أي كأنه نور.

٩٤. سورة قريش، الآية ١ - الإيلاف

إحالة ابن قتيبة: . وقد بينت هذا في "المشكل"
حاشية صقر: ص ٣١٩-٣٢٠. وانظر هامشه، والقرطبي، والبحر، والفخر ٨/٥٠٩، واللسان ١٠/٣٥٢.

لم يُختَر نص بعد - اختر من المواضع أدناه أو اكتب الصفحة الصحيحة.

مواضع أخرى محتملة (١٦):

وكتبوا (الربو) بالواو، وكتبوا: قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [المعارج: ٣٦] فقال بلام منفردة.
وكتبوا: وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ [الأنعام: ٣٤] بالياء أو مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [الشورى: ٥١] بالياء في الحرفين جميعا، كأنهما مضافان، ولا ياء فيهما، إنما هي مكسورة.
وكتبوا: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [القلم: ٤١] وَقَالَ الضُّعَفَاءُ [إبراهيم: ٢١] بواو، ولا ألف قبلها.

وكتبوا: أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ [هود: ٧٧] بواو بعد الألف، وفي موضع آخر ما نَشَاءُ [الإسراء: ١٨، والحج: ٥] بغير واو، ولا فرق بينهما.
وكتبوا: أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مُبِينٌ [النمل: ٣١] بزيادة ألف.

احتمال ٢ — موضع الآية — ص ٩٠

والعرب تقول: ما رزأته زبالا. (والزبال) ما تحمله النملة بفمها، يريدون ما رزأته شيئا.
وقال النابغة الذبياني:
يجمع الجيش ذا الألوف ويغزو... ثم لا يرزأ العدو فتبلا
وكذلك قوله ﷺ: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [فاطر: ١٣] وهو (الفوقة) التي فيها النواة. يريد ما يملكون شيئا.
ومنه قوله ﷺ: وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (٢٣) [الفرقان: ٢٣] أي قصدنا لأعمالهم وعمدنا لها. والأصل أن من أراد القدوم إلى موضع عمد له وقصده.

احتمال ٣ — موضع الآية — ص ١٠٣

وأما المسد، فهو عند كثير من الناس: الليف دون غيره. وليس كذلك، إنما المسد: كل ما ضفر وفتل من الليف وغيره، يقال: مسدت الحبل مسدا إذا قتلتها، فهو مسد. كما تقول: نفضت الشجرة نفضا وخبطتها خبطا. واسم ما يسقط من ثمرها وورقها: نفض وخبط، ومنه قيل: رجل ممسود الخلق، إذا كان مجدولا مفتولا.

احتمال ٤ — موضع الآية — ص ١٠٤

وأما المسد، فهو عند كثير من الناس: الليف دون غيره. وليس كذلك، إنما المسد: كل ما ضفر وفتل من الليف وغيره، يقال: مسدت الحبل مسدا إذا قتلتها، فهو مسد. كما تقول: نفضت الشجرة نفضا وخبطتها خبطا. واسم ما يسقط من ثمرها وورقها: نفض وخبط، ومنه قيل: رجل ممسود الخلق، إذا كان مجدولا مفتولا.
ويدل ذلك على أن المسد قد يكون من غير الليف، قول الرأب:
يا مسد الخوص تعوذ مني... إن تك لدنا لينا فيني
ما شئت من أشبط مقسئ فجعله هذا من خوص.
ومسد أمر من أباتق... لسن بأنياب ولا حقائق
فجعله هذا من جلود الإبل.

احتمال ٥ — موضع الآية — ص ١٣٠

قال: ونرى قولهم: (ما ساءك وناءك)، من هذا. وكان الأصل (أناءك) فألتي الألف لما اتبعه (ساءك) كما قالوا: (هنأني ومرأني)، فاتبع مرأني هنأني. ولو أفرد لقال: أمرأني.
وأراد بقوله: وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) [العاديات: ٨]، أي: وإنه لحب المال لبخيل، والشدة: البخل هاهنا، يقال: رجل شديد ومتشدد.

احتمال ٦ — موضع الآية — ص ١٨٩

أناس ينال الماء قبل شفاهم... لهم واردات الغرض شم الأراب
في لجة أمسك فلانا عن فل أراد: عن فلان.
قواطنا مكة من ورق الحمي أراد: الحمام.
قلت لها: قفي، فقالت لي: قاف أراد فقالت: قد وقفت، فأومأت بالقاف إلى معنى الوقوف.

ولم نزل نسمع على ألسنة الناس: الألف: آلاء. الله، والباء: بهاء الله، والجيم: جمال الله، والميم: مجد الله. فكأننا إذا قلنا: (حم) دللنا بالحاء على حليم، ودللنا بالميم على مجيد. وهذا تمثيل أردت أن أريك به مكان الإمكان. ومن ذهب إلى هذا المذهب فلا أراه أراد أيضا إلا القسم بصفات الله، فجمع بالحروف المقطعة معاني كثيرة من صفاته، لا إله إلا هو.

احتمال ٧ - موضع الآية - ص ٢٣٢

ومعنى المغاضبة هاهنا: الأنفة، لأن الأنف من الشيء يغضب، فتسمى الأنفة غضبا، والغضب أنفة، إذا كان كل واحد بسبب من الآخر، تقول: غضبت لك من كذا، وأنت تريد أنفت، قال الشاعر:
غضبت لكم أن تساموا اللقاء... بشجناء من رحم توصل
يروى مرة: (أنفت لكم)، ومرة: (غضبت لكم)، لأن المعنيين متقاربان.
وكذلك (العبد) أصله: الغضب. ثم قد تسمى الأنفة عبدا.
وأعبد أن تهجى تميم بدارم
وحكى أبو عبيد، عن أبي عمرو، أنه قال في قوله تعالى: فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ [الزخرف: ٨١]: هو من الغضب والأنفة. ففسر الحرف بالمعنيين لتقاربهما.

احتمال ٨ - موضع الآية - ص ٢٣٤

يذهب بعض الناس إلى أن هذه السورة وسورة الفيل واحدة.
وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: كان لنا إمام بالكوفة يقرأ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١) [الفيل: ١] وإيلاف قريش (١) [قريش: ١] ولا يفرق بينهما.
وتوهم القوم أنهما سورة واحدة، لأنهم رأوا قوله: لإيلاف قريش مردودا إلى كلام في سورة الفيل.
وأكثر الناس على أنهما سورتان، على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ، على مذهب العرب في التضمين.
والمعنى أن قريشا كانت بالحرم آمنة من الأعداء أن تهجم عليها فيه، وأن يعرض لها أحد بسوء إذا خرجت منه لتجارتها. وكانوا يقولون: قريش سكان حرم الله، وأهل الله وولادة بيته. والحرم واد جديب لا زرع فيه ولا ضرع، ولا شجر ولا مرعى، وإنما كانت تعيش فيه بالتجارة، وكانت لهم رحلتان في كل سنة: رحلة إلى اليمن في الشتاء، ورحلة في الصيف إلى الشام. ولولا هاتان الرحلتان لم يمكن به مقام، ولولا الأمن بجوارهم البيت، لم يقدرُوا على التصرف.
فلما قصد أصحاب الفيل إلى مكة ليهدموا الكعبة وينقلوا أجارها إلى اليمن فبينوا به هناك بيتا ينتقل به الأمن إليهم، ويصير العز لهم، أهلكهم الله سبحانه، لتقيم قريش بالحرم، ويجاوروا البيت، فقال يذكر نعمته: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١) ألم يجعل كيدهم في تضليل (٢) وأرسل عليهم طيرا أبابيل (٣) ترميهم بحجارة من سجيل (٤) فجعلهم كعصف مأكول (٥) [الفيل: ١، ٥].
. لإيلاف قريش [قريش: ١]. أي: فعل ذلك ليؤلف قريشا هاتين الرحلتين اللتين بهما تعيشهم ومقامهم بمكة تقول: ألفت موضع كذا: إذا لزمته، وألفنيه الله، كما تقول: لزمتم موضع كذا، وألزمنيه الله.

احتمال ٩ - موضع الآية - ص ٢٣٤

يذهب بعض الناس إلى أن هذه السورة وسورة الفيل واحدة.
وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: كان لنا إمام بالكوفة يقرأ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١) [الفيل: ١] وإيلاف قريش (١) [قريش: ١] ولا يفرق بينهما.
وتوهم القوم أنهما سورة واحدة، لأنهم رأوا قوله: لإيلاف قريش مردودا إلى كلام في سورة الفيل.

وأكثر الناس على أنهما سورتان، على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ، على مذهب العرب في التضمين. والمعنى أنَّ قريشاً كانت بالحرم آمنة من الأعداء أن تهجم عليها فيه، وأنَّ يعرض لها أحد بسوء إذا خرجت منه لتجارتها. وكانوا يقولون: قريش سكان حرم الله، وأهل الله وولاء بيته. والحرم واد جديب لا زرع فيه ولا شجر ولا مرعى، وإنما كانت تعيش فيه بالتجارة، وكانت لهم رحلتان في كل سنة: رحلة إلى اليمن في الشتاء، ورحلة في الصيف إلى الشام. ولولا هاتان الرحلتان لم يمكن به مقام، ولولا الأمن بجوارهم البيت، لم يقدرُوا على التصرف. فلما قصد أصحاب الفيل إلى مكة لهدموا الكعبة وينقلوا أجزائها إلى اليمن فبينوا به هناك بيتاً ينتقل به الأمن إليهم، ويصير العزّ لهم، أهلكتهم الله سبحانه، لتقيم قريش بالحرم، ويجاوروا البيت، فقال يذكر نعمته: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِنْ بَسْبِيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥) [الفيل: ١، ٥]. لإيلاف قريش [قريش: ١]. أي: فعل ذلك ليؤلف قريشاً هاتين الرحلتين اللتين بهما تعيشهم ومقامهم بمكة تقول: ألفت موضع كذا: إذا لزمته، وألفنيه الله، كما تقول: لزمتم موضع كذا، وألزمنيه الله.

احتمال ١٠ - موضع الآية - ص ٢٣٥

فلما قصد أصحاب الفيل إلى مكة لهدموا الكعبة وينقلوا أجزائها إلى اليمن فبينوا به هناك بيتاً ينتقل به الأمن إليهم، ويصير العزّ لهم، أهلكتهم الله سبحانه، لتقيم قريش بالحرم، ويجاوروا البيت، فقال يذكر نعمته: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِنْ بَسْبِيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥) [الفيل: ١، ٥]. لإيلاف قريش [قريش: ١]. أي: فعل ذلك ليؤلف قريشاً هاتين الرحلتين اللتين بهما تعيشهم ومقامهم بمكة تقول: ألفت موضع كذا: إذا لزمته، وألفنيه الله، كما تقول: لزمتم موضع كذا، وألزمنيه الله.

احتمال ١١ - موضع الآية - ص ٢٣٥

وكرر (لإيلاف) كما تقول في الكلام: أعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن كل الناس، فكرر الكلام للتوكيد، على ما بينا في (باب التكرار). ثم أمرهم بالشكر فقال: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ [قريش: ٣، ٤] في هذا الموضع الجديب من الجوع، وأمنهم فيه، والناس يتخطفون حوله من الخوف.

احتمال ١٢ - موضع الآية - ص ٢٧٩

الآن: هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حدّ الزمانين: حدّ الماضي من آخره، وحدّ الزمان المستقبل من أوله. قال الفراء: «هو حرف بني على الألف واللام، ولم يخلعاً منه، وترك على مذهب الصّفة، لأنه في المعنى واللفظ، كما رأيتم فعلوا بالذي، فتركوه على مذهب الأداة، والألف واللام له لازمة غير مفارقة. وأرى أصله: أوان، حذفت منه الألف، وغيّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح: الرّياح. وأنشد:

احتمال ١٣ - موضع الآية - ص ٢٧٩

قال الفراء: «هو حرف بني على الألف واللام، ولم يخلعاً منه، وترك على مذهب الصّفة، لأنه في المعنى واللفظ، كما رأيتم فعلوا بالذي، فتركوه على مذهب الأداة، والألف واللام له لازمة غير مفارقة. وأرى أصله: أوان، حذفت منه الألف، وغيّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح: الرّياح. وأنشد: كأنّ مكايّ الجواء غديّة... نشاوى تساقوا بالرياح المغفل قال: فهي مرّة على تقدير (فعل) ومرّة على تقدير (فعال) كما قالوا: زمن، وزمان.

وإن شئت جعلتها من قولك: آن لك أن تفعل كذا وكذا، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب (فعل) منصوبة، كما قالوا: «نهى رسول الله، ﷺ عن قيل وقال، وكثرة السؤال»

احتمال ١٤ — موضع الآية — ص ٢٨٠

وأرى أصله: أوان، حذفت منه الألف، وغيّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرَّاح: الرِّياح. وأنشد: كأنّ مكائيّ الجواء غديّة... نشاوى تساقوا بالريّاح المففل
قال: فهي مرّة على تقدير (فعل) ومرّة على تقدير (فعال) كما قالوا: زمن، وزمان.
وإن شئت جعلتها من قولك: آن لك أن تفعل كذا وكذا، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب (فعل) منصوبة، كما قالوا: «نهى رسول الله، ﷺ عن قيل وقال، وكثرة السؤال»
فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان، ولو خفضتا على النّقل لهما من حدّ الأفعال إلى الأسماء في النّية- كان صوابا.
وسمعت العرب تقول: من شبّ إلى دبّ، ومن شبّ إلى دبّ، مخفوض منون، يذهبون به مذهب الأسماء. والمعنى: مذ كان صغيرا فشبّ إلى أن دبّ كبيرا.

احتمال ١٥ — موضع الآية — ص ٢٨٥

مهما: هي بمنزلة «ما» في الجزاء. قال الله تعالى: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [الأعراف: ١٣٢] ، أي ما تأتينا به من آية.
وقال الخليل في مهما: هي (ما) أدخلت معها (ما) لغوا كما أدخلت مع (متى) لغوا، تقول: متى تأتني آتك، ومتى ما تأتني آتك. وكما أدخلت مع (ما) أي لغوا، كقوله: أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الإسراء: ١١٠] أي أيّا تدعوا.
قال: ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا: (ما، ما) فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى.
وقال سيبويه: وقد يجوز أن تكون (مه) ضم إليها (ما) .

احتمال ١٦ — موضع الآية — ص ٢٨٨

هل: تكون للاستفهام، ويدخلها من معنى التّقوير والتّوبيخ ما يدخل الألف التي يستفهم بها، كقوله تعالى: هَلْ لَّكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ [الروم: ٢٨] ، وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ.
وكذلك قوله تعالى: هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُ [يونس: ٣٤] .
والمفسرون يجعلونها في بعض المواضع بمعنى: «قد» ، كقوله تعالى: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ [الإنسان: ١] ، أي قد أتى وقوله: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) [الغاشية: ١] و: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩) [طه: ٩] ، وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفَى إِذْ سَوَّرُوا الْخِرَابَ (٢١) [ص: ٢١] ، و: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ؟ [الذاريات: ٢٤] .